

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Ministère de L'enseignement Supé. Rieur Et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945 Guelma

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

Faculté :des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

Département Lettre et Langue arabe pm

قسم اللغة والأدب العربي

N° .....

الرقم: .....



مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات  
- تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -

(تخصص: لسانيات تطبيقية)

إشراف الدكتورة:

آمنة جاهمي

إعداد الطالبتين:

✓ هاجر حمايدية

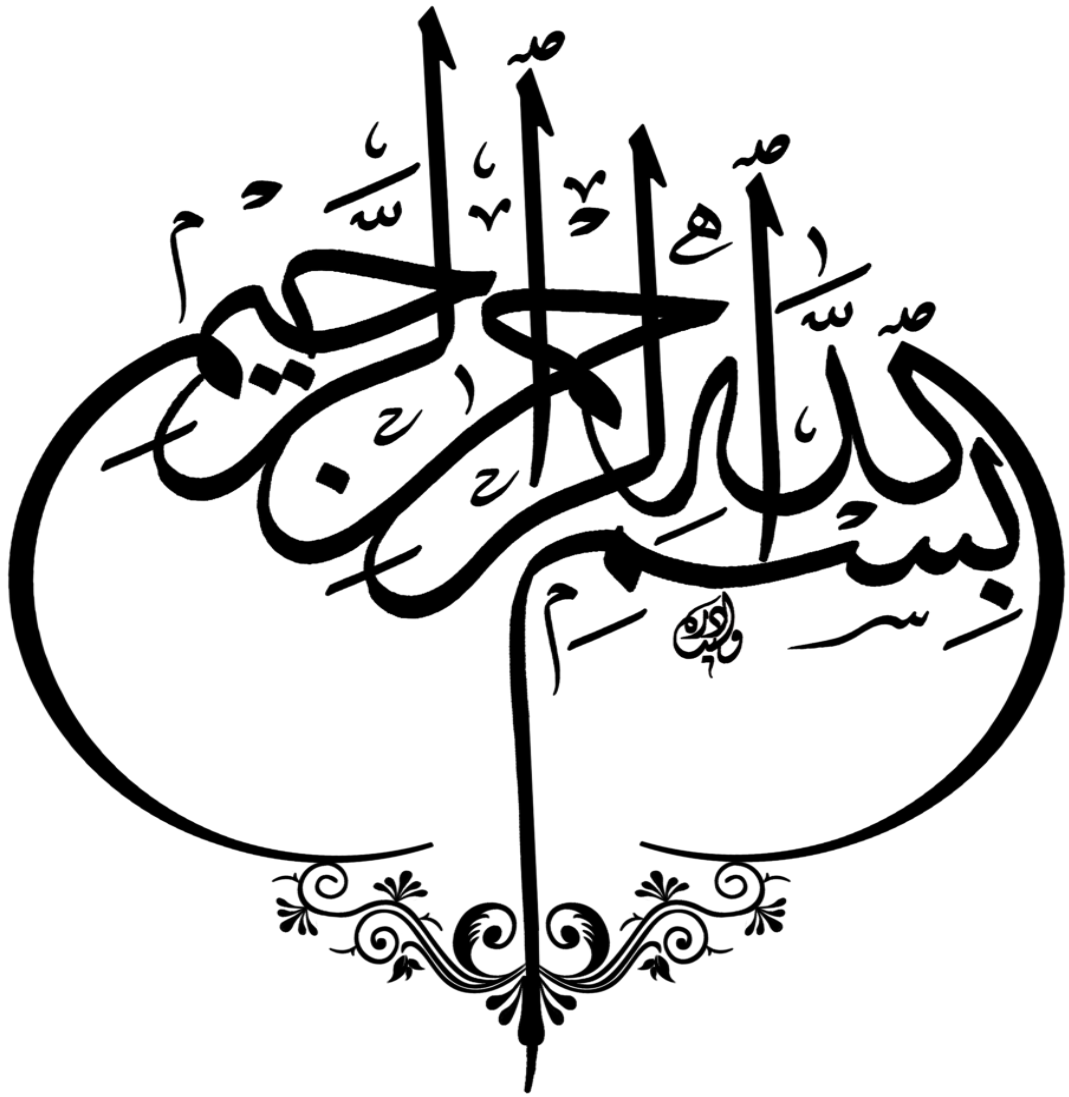
✓ خلود عطايلية

تاريخ المناقشة:

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
د. إبراهيم براهيم	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
د. آمنة جاهمي	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
د. وليد بركاني	أستاذ محاضر "أ"	ممتحنا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

الموسم الجامعي: 2020 - 2021



## شكر وتقدير

بعد شكر المولى عز وجل الذي أعاننا على إتمام هذا العمل، وإعطائه لنا القوة،

والصبر للوصول إلى هذه المراتب،

نتقدم بشكر خاص إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث ونخص

بالذكر الأستاذة "آمنة جاهمي" التي تفضلت مشكورة بقبول الإشراف على هذه المذكرة،

نتوجه لها بالشكر على نصائحها القيمة وإرشاداتها الوجيهة، وملاحظاتها الصادقة،

وإلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذين وجهونا طيلة المشوار الجامعي.

## الإهداء

إلى من قال فيها الصادق الصديق الذي لا ينطق على الهواء  
"الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى تلك الإنسنة العظيمة التي لطالما تمت أن تقر  
عينها برؤيتي في يوم كهذا إلى التي توسدها التراب  
قبل أن تتحقق أمنيتها إلى سر مناضلتي واجتهادي إلى  
أمي رحمها الله "مبروكة" سيدة نساء الكون في عيني التي تركتني في  
منتصف الطريق إلى من رحلت ولن تعود  
إلى الذي تعب لأرتاح وكافح لأنال....والذي الفاضل "عمارة"  
إلى من كانوا ومازالوا فخري وسندي ومنبع فرحتي، يا من في قربهم قوتي إليكم  
إخوتي  
أخي العزيز أحمد رامي وأختي الغالية نجود  
إلى الذي نصائحته نور ظلمتي ووجوده بلسم أوقاتي "زوجي" سندي  
إلى كامل أفراد عائلتي  
إلى من شاركتني في مشواري هذا، وتلبدت معي عناء البحث  
رفيقة مشواري الجامعي "هاجر حمايدية"  
إلى أصدقاء الدراسة فهم كالبحر الندى فاللهم قهم سوء الردي وأكفهم شر العداء  
إلى كل من تركوا بصمة في حياتي وكانوا جزءا من ذاكرتي  
إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا متمنية أن أبقى دائما  
عند حسن ظنهم بي

خلود عطائية

## الإهداء

إلى من قال فيها الصادق الصديق الذي لا ينطق على الهواء  
"الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى تلك الإنسانية العظيمة "نفيسة"  
إلى الذي تعب لأرتاح وكافح لأنال...والذي الفاضل "حسين"  
إلى من كانوا ومازالوا فخري وسندي ومنبع فرحتي، يا من في قربهم قوتي إليكم

إخوتي

عبد الرؤوف، عبد الله، محمد، وأختي الغالية سمية

إلى كامل أفراد عائلتي

إلى من شاركتني في مشواري هذا، وتلبدت معي عناء البحث

رفيقة مشواري الجامعي "خلود عطايلية"

إلى أصدقاء الدراسة فهم كالبحر الندي فاللهم قهم سوء الردي وأكفهم شر العداء

إلى كل من تركوا بصمة في حياتي وكانوا جزءا من ذاكرتي

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا متمنية أن أبقى دائما

عند حسن ظنهم بي

# هاجر حمايدية

# مقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظمة سلطانه، وله الشكر على نعمه وفضله وإحسانه،  
وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

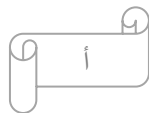
تؤدي اللغة وظيفة جوهرية في حياة الإنسان، فهي أداة التواصل بين أفراد المجتمعات، بما يتم  
نقل الأفكار وتبادل الآراء، وتعزز روابط الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع، كما أنّ القوالب اللغوية  
التي توضع فيها الأفكار والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن  
مضمونها الفكري والعاطفي.

تحظى تعليمية اللغة العربية بأهمية كبيرة وقد رعاها لدى المختصين بتعليم اللغة العربية، وتلقينها  
للناشئة متوخين في ذلك غلبة اللغة الفصحى على العامية خاصة خارج أسوار المدرسة.

وبما أنّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية في بلادنا الجزائر، فهي وسيلة وأرضية لانطلاق العلوم  
والمعارف، حيث شهدت المنظومة التربوية حركة إصلاح تربوي في السنوات الأخيرة، وأعيد النظر في  
المناهج التربوية بعناصرها المختلفة، حيث أدرجت بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي  
سنة 2003م وفي الطور المتوسط والثانوي سنة 2005م. مع ضرورة التركيز على الدور النشط  
للمتعلم، حيث كان التعبير أداة التواصل بين أفراد المجتمع من جهة وبين التلاميذ في المدرسة من جهة  
أخرى، فبالعبر يُبلّغ المقاصد والغايات وتؤدي الرسائل.

تهدف اللغة العربية إلى إكساب المتعلم لمهارة التعبير فبإتقان المتعلم للتعبير يكون قد اكتسب  
مهارات أخرى، بالإضافة إلى أنّ الكفاءة اللغوية لدى المتعلم تتجلى في مهارتين اثنتين هما: مهارة  
شفوية أساسها اللفظ ومهارة كتابية أساسها الرسم التقليدي للفظ في شكل رموز لتأدية مراد المتكلم.  
وللرقي بالعملية التعليمية استخدمت وسائل حديثة، تساعد المتعلم على التعبير السليم الخالي  
من الأخطاء لتحقيق التواصل الجيد.

والتعبير الكتابي باعتباره تجسيدا للغة فهو جزء مهم في حياة الإنسان والبشرية بأكملها، إذ به  
يتم التواصل والإفصاح عن الفكر والعاطفة ويحدث التفاهم، وهو أداة لتقوية الروابط الإنسانية  
والاجتماعية إضافة إلى أهميته في التعليم، فمعظم فنون اللغة ومهاراتها تنصب فيه وتهدف إليه.



وبناءً على هاته المعطيات كلها، كان بحثنا هذا قائماً على محاولة الوقوف على واقع التطور الذي حققته المقاربة بالكفاءات في مادة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، ومسلطاً الضوء على مدى مساهمة المقاربة بالكفاءات في تطوير التعبير والتواصل بين الأفراد. فحاء موضوع البحث موسومًا بـ: "تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنموذجًا".

وقد انطلق البحث من إشكالية مفادها: ما مدى مساهمة المقاربة بالكفاءات في تطوير تعليم التعبير الكتابي؟

وتفرعت من هذه الإشكالية تساؤلات عدة تتضح من خلالها معالم هذا البحث، وتتمثل في:

- هل حققت المقاربة بالكفاءات مرادها في التعبير الكتابي؟
  - ما هي المبادئ والأسس التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات؟
- ومن دواعي اختيارنا لهذا الموضوع واندفاعنا لدراسته أسباب تمثلت في رغبتنا الشديدة في اكتشاف خبايا وأسرار التعليم، ومعرفة العلاقة بين المعلم والمتعلم في القسم، إضافة إلى معرفة أهمية التعبير الكتابي في تطوير الملكة اللغوية لدى المتعلمين، ومدى استفادتهم منه في حياتهم الاجتماعية، أضف إلى هذا كله رغبتنا في الاطلاع على حقيقة التعليم والجديد الذي أتت به المقاربة بالكفاءات في مادة التعبير وأثرها في أداء المتعلمين في المدرسة الجزائرية.
- ولعلّ الهدف من هذه الدراسة يعزى إلى:

- معرفة مدى نجاعة التدريس بالكفاءات في عملية التعليم.
- معرفة مدى تدريس التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات.
- جعل التلميذ محورًا للعملية التعليمية والمعلم مرشدًا ومسيرًا للدرس فقط، وفق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.
- القدرة على إعطاء نظرة استشرافية حول نجاح المقاربة بالكفاءات في تكوين شخصية التلميذ. وارتكزنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي مستعينين بآليات التحليل والتعليل.



ولإثراء هذه الدراسة وللإجابة على التساؤلات المطروحة، جاء بحثنا مفصلاً على النحو الآتي: مقدمة، وفصلان أولهما نظري وثانيهما تطبيقي، وخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع.

وأما المقدمة فقد تمّ فيها طرح الإشكالية، وأسباب اختيار بحث الموضوع، وأهداف البحث والمنهج المتبع، بالإضافة إلى إيراد بعض المصادر والمراجع التي اعتمدها في الدراسة، والصّعوبات التي واجهتنا وما الى ذلك

وأما الفصل الأول ف جاء موسومًا بـ "في التعبير الكتابي والمقاربة بالكفاءات" حيث تطرقنا فيه إلى ماهية التعبير (لغة/اصطلاحاً)، ثم فصلنا في أنواعه: التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، ثم عرضنا أهمية التعبير الكتابي وأهداف تدريسه، ثم عرجنا لمعرفة مفهوم المقاربة (لغة/اصطلاحاً)، ثم مفهوم الكفاءة (لغة/اصطلاحاً)، بعد ذلك وضحنا ماهية المقاربة بالكفاءات، واقفين على مبادئها وأسسها التي تقوم عليها، مع تبيان إيجابياتها سلبياتها.

وأما الفصل الثاني فتطبيقي، خصصنا جزء منه للدراسة الميدانية، وجزء آخر لتحليل الاستبيانات و التعليق عليها.

وأما الخاتمة فقد ضمّنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في الفصلين النظري والتطبيقي. ومن أجل الخوض في غمار البحث والإجابة على إشكالياته، استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1. التعبير الوظيفي أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه لمحمد علي الصويركي.
2. طرائق تدريس اللّغة العربية وأساليب تدريسها لفاضل ناهي عبد عون.
3. التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللّغة التدريسي لخالد حسين أبو عمشة.
4. تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها لمشهور اسبيتان.

ولا يفوتنا ذكر الصّعوبات التي واجهتنا في إعداد هذا البحث، أولها الوضع الصحي المعاش، وصعوبة تنقلنا إلى المكتبة، وقلة المراجع الخاصة بالمقاربة بالكفاءات، زيادة على ذلك تشعب المادة العلمية وعدم القدرة على التحكم فيها.

وفي الختام نشكر الله عزّ وجلّ ونحمد أن وفقنا لإنجاز هذا العمل، والشّكر موصول أيضا  
الأستاذة الفاضلة "آمنة جاهمي"، ولكل أساتذة قسم اللّغة والأدب العربي بجامعة قلمة، وإلى كل من  
ساعدنا من قريب أو بعيد لإعداد هذا البحث، ونسأل الله أن يجعل عملنا هذا متقبلاً خالصاً له  
تبارك وتعالى.

الفصل الأول:  
في التعبير الكتابي والمقارنة  
بالكفاءات

أولاً: مفهوم التعبير (لغة واصطلاحاً)

يعد التعبير من أهم مهارات اللغة العربية، لأن به تنال المقاصد وتخلق الميول، ويتم التفاعل بين الناس، وتبادل الآراء، وتنشر القيم، وهذا الأمر الذي استوجب على الدارسين الوقوف عليه وإعطائه تعاريف عدّة.

1. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: في مادة (ع ب ر): عَبَّرَ الرَّوْيَا يَعْبُرُهَا، عَبْرًا وَعِبْرًا وَعَبَّرَهَا: فسرّها وأخبر بما يؤول إليه أمرها، وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>1</sup> أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعدّاه باللام، كما قال تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>2</sup> أي ردفكم. قال الزجاج هذه اللام أُدْخِلَتْ على المفعول للتيين، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين ثم بين باللام وقال للرؤيا قال: وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبّت الإضافة.<sup>3</sup>

وورد في معجم الوسيط: عَبَّرَ فلان الكتاب عَبْرًا: تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. وعبر فلان الرؤيا عَبْرًا، وَعِبْرًا: فَسَّرَهَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾. عَبَّرَ فلان عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبَيَّن بالكلام. وَعَبَّرَ به الأمر: اشتدّ عليه وَعَبَّرَ الرُّؤْيَا: فَسَّرَهَا.<sup>4</sup> ومن خلال هذه التعريفات يتضح لنا أنّ التعبير في اللغة هو: واحد من أهم الطرائق التي يعبر بها الفرد عن دواخله، وربما هي الطريقة الوحيدة التي يرتاح بها معظم النَّاس في صبِّ مشاعرهم على الورقة أو الحديث بها شفهيًا بطريقة أدبية تلفت النَّاظرين.

<sup>1</sup> - سورة يوسف، الآية: 43.

<sup>2</sup> - سورة النمل، الآية: 72

<sup>3</sup> - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، باب العين، ج 6، د ط، 2002، ص 54-55.

<sup>4</sup> - مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة /مصر، الجزء 1 و2، ط 1 و2، 1960م، ص 630.

## 2. اصطلاحاً:

هناك العديد من التعريفات الخاصة بمفهوم التعبير نذكر منها:

يعرفه مجاور بأنه: "إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل، بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريد الكاتب أو المتحدث<sup>1</sup>.  
هو أيضاً مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الاقتناع، وأداة الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها<sup>2</sup>.  
كما يعرف أيضاً: بأنه تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب، فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه<sup>3</sup>.

ومن خلال التعريفات السابقة نجد شبه إجماع على أن التعبير هو العمل المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، مشاعره، أحاسيسه وخبراته الحياتية ومشاهداته شفاهة وكتابة بلغة سليمة، من أجل التفاهم والتواصل مع الناس، وإدراك مقاصده بكل يسر وسهولة.

### ثانياً: أنواع التعبير:

يتواصل الناس فيما بينهم عن طريق اللغة؛ التي تعتبر وسيلة اجتماعية غايتها تبادل الأفكار والآراء وعرض المعلومات بين الأفراد، ولكي يتمكن من الاستعمال السوي للغة لابد من التمكن من التعبير أداءً وشكلاً.

ينقسم التعبير من حيث الأداء أو الشكل إلى نوعين: وهما التعبير الشفوي (الشفهي) وطريقته اللسان، والتعبير الكتابي (التحريري) وطريقته القلم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2011، ص 7-8، نقلاً عن محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، دون طبعة، 2000م، القاهرة/مصر.

<sup>2</sup> - فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار صفاء الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، 2011م، ص 195.

<sup>3</sup> - محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي، مرجع سابق، ص 8.

<sup>4</sup> - محمد علي الصوريكي، التعبير الوظيفي، المرجع السابق، ص 11.

## 1. التعبير الشفوي:

ويسمى الإنشاء الشفهي أو المحادثة ويعتبر أسبق من الإنشاء الكتابي، وأكثر استعمالاً منه في حياة الفرد، فهو أداة الاتصال السريع التفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم.

ويعتمد التعبير الشفهي على المحادثة ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، فهي تعليم خاص وأساسي لتدريب المتعلمين على النطق الصحيح وإمدادهم بالمفردات التي تمهد لهم الكتابة في الموضوعات التي تُطرح لاحقاً، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر الفرد عنها شفهيّاً وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة وأجمل الألفاظ المعبرة وأرقى التشبيهات والصور.<sup>1</sup>

وفيما يلي تعاريف لبعض اللغويين للتعبير الشفوي حيث يعرفه مجاور: "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء".<sup>2</sup>

- ويعرف أيضاً: "بأنه عبارة عن الآلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج جملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين، يتطلب التحدث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة لموضوع التحدث ولحال السامعين آخذ بالاعتبار قواعد الاتصال و التواصل اللغوي الفعّال".<sup>3</sup>

يتضح لنا مما سبق أن التعبير الشفوي هو وسيلة للإفصاح عن المشاعر والأحاسيس ودواخل الفرد، كما أنه أداة للفهم والإفهام بواسطته يسهل التواصل بين الناس عن طريق الكلام.

<sup>1</sup> - ينظر، خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، 2017، ص 13

<sup>2</sup> - محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط 1، 2014م، ص 23.

<sup>3</sup> - محمد علي الصويكي، مرجع سابق، ص 23.

## 2. التعبير الكتابي (التحريري):

هو وسيلة الاتصال بين الفرد وغيره ممن تفصلهم المسافات الزمانية أو المكانية والحاجة لهذا النوع من التعبير ماسة في المهن جميعا، ويعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها فهو تطبيق لمهارات اللغة كلها، ولأن الكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب، والأسلوب الصحيح الذي يكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله إلى القارئ، إذ يكون كل من المرسل والمستقبل منفصلين باعد بينهما الزمان والمكان، وذلك يتطلب الدقة العالية والانتباه أكثر من التحدث؛ فعندما يحسن المتكلم الكتابة فإنه قد تعلم كيف يحسن التفكير<sup>1</sup>.

- هناك فرق بين الحديث والكتابة. ففي الحديث يمكن للمتكلم تعديل أفكاره، وليس كذلك في الكتابة، ومن هنا كانت مهارات الدقة والوضوح، وحسن العرض والترتيب؛ شرطا مهمًا لا بد من توفره في التعبير التحريري/الكتابي.<sup>2</sup>

من خلال المفاهيم السابقة يتبين أن التعبير الكتابي يستوجب مرسلا ومستقبلا ورسالة تحمل مراد المرسل، تتميز بالدقة والوضوح والترتيب والأسلوب الواضح، الذي يؤدي المعنى المقصود بدقة؛ فالإفصاح والإبانة يعكسان حسن تفكير المرسل أو الكاتب.

### ثالثا: أهمية التعبير الكتابي:

للتعبير الكتابي أهمية بالغة في حياة الطالب في المدرسة وحياة الإنسان اليومية بصفة عامة، وذلك لأنه يعكس مدى قدرة الفرد على ترجمة ما يدور داخله من أفكار ومشاعر وغيرها... باستعمال اللغة، كما أنه يعكس مدى حسن تفكيره وتدييره، وفيما يأتي عرض لأهمية التعبير:

1- يمكن المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.

2- يمكن المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره ومشاعره في أية مناسبة تأثر بها.

<sup>1</sup> - فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مرجع سابق، ص 200.

<sup>2</sup> - خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، مطبعة منصور، غزة/ فلسطين، ط1، 2002، ص 18.

3- القدرة على إيراد بعض عناصر الإقناع في التعبير تأييداً لرأي أو دعماً لوجهة نظر، وتوظيف الأمثلة والشواهد المناسبة للموضوع ووضعها في الموطن الملائم من التعبير.<sup>1</sup>

4- زيادة القدرة على الكتابة بصورة مرتبة ومنظمة ومفهومة.

5- تنمية ثقافة التلاميذ من خلال ما تحمله موضوعات التعبير من معلومات ثقافية، وعلمية، وسياسية، واقتصادية، وقيم أخلاقية.

6- يُعوّد المتعلم على الترتيب والنظام والدقة والعرض السليم لقضاياهم.<sup>2</sup>

#### رابعاً: أهداف تدريسه:

لكي نحقق بناء القدرة الكتابية السليمة الواضحة لدى المتعلم، فإنه لا بد لنا من تحقيق مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة، التي يجب أن يضعها المدرس نصب عينيه وهو يدرس مادة التعبير الكتابي، وأهم هذه الأهداف ما يلي:

#### 1. تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، وهذا يعني:

- تنمية قدرة التلميذ على المحادثة، والمناقشة، وكتابة قصر القصص وكتابة الرسائل، وكتابة التقارير والملخصات، وما إلى ذلك.
- تمكين التلميذ على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع، فبالإضافة إلى ألوان النشاط اللغوي السابق من محادثة ومناقشة ورسائل... إلخ، لا بد من إقدار التلميذ على التحدث إلى الآخرين، ومقابلة الضيوف ومجاملتهم، وتقديم شخص لشخص آخر، وتقريظ

<sup>1</sup> - ينظر، مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، كلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين، مجلد 26، ط9، 2012م، ص7.

<sup>2</sup> - ينظر، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، اعداد الطالبة: أسماء محمد عبد الله أبو شرح، الجامعة الإسلامية/غزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، السنة الجامعية 2016م، ص 57.



الآخرين بما فيهم، وكتابة بطاقات الجاملة والمعايدة، وكتابة اللافتات أو التعليمات، وإعطاء التوجيهات والإرشادات وما إلى ذلك من الأنشطة الاجتماعية الضرورية للحياة الإنسانية.<sup>1</sup>

■ تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلته اللغوية واستعمالها في حديثه وكتاباتة.

■ تعويد التلميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.

■ تهيئة التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة باستعمال التعبير.<sup>2</sup>

■ تدريب التلاميذ على الكتابة بوضوح وتركيز.

■ الاهتمام بالخط وعلامات الترقيم والقواعد الإملائية.<sup>3</sup>

## 2. تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي، وهذا يعني:

■ تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال الناس، وكتابة الشعر والقصة، والمقالة، والخطبة والمسرحية وكل ما هو فكر جميل بأسلوب راقٍ.

■ وسواء كان التعبير وظيفيًا أو إبداعيًا فإنه لا بد من تدريب التلاميذ على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات، وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع، والواقع أننا أغفلنا كثيرا هذا الهدف في التدريس في جميع المراحل التعليمية حتى الجامعية منها.

<sup>1</sup> - ينظر، علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 267-268.

<sup>2</sup> - ينظر، خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين ط2، 2014 م، ص 214.

<sup>3</sup> - تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، إعداد الطالبة: فاطمة زايدي، جامعة محمد خيضر /بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، السنة الجامعية 2008-2009، ص 99.

■ لا بد أيضا من تدريب التلاميذ على استغلال المواد الأخرى في التعبير. فمدرس اللغة النابه، هو الذي يجيل تلاميذه إلى موضوعات في كتب الأدب والقراءة، ففيها الكثير مما يمكن مناقشته، أو التعليق عليه، أو تلخيصه. وفيها أيضا ما يعين التلميذ على الكتابة الإبداعية.<sup>1</sup>

يلاحظ مما سبق أنّ أهداف التعبير الوظيفي تتضمن قيمة اجتماعية تتصف بالاتصالية، وقدرة المتعلم على التعايش في مجتمعه والتجاوب والتواصل مع أفراد بيئته، في حين أهداف التعبير الإبداعي تتمثل في قدرة المتعلم عن الإفصاح عما يجول في نفسه من مشاعر وأحاسيس، وتمكينه من التفكير السليم والإبداع وهي سمة فردية شخصية؛ حيث لكل فرد أسلوب وطريقة تفكير خاصة به.

خامسا: مفهوم المقاربة (لغة واصطلاحا):

### 1. لغة:

ورد في معجم ابن فارس في مادة (ق ر ب): القاف والراء والباء أصل صحيح يدل على خلاف البعد. يقال قَرَبَ يَقْرُبُ قُرْبًا. وفلان ذو قرابتي، وهو من يَقْرُبُ منك رَحْمًا. وفلانٌ قَرِيبِي، وذو قَرَابَتِي. والقُرْبَةُ والقُرْبِيُّ: القرابة. والقَرَاب: مُقَارَبَةُ الأمر. وتقول: ما قَرَبْتُ هذا الأمرَ ولا أَقْرَبُهُ، إذا لم تُشَامَهُ ولم تَلْتَسِ به. ومن الباب القَرَب، وهي ليلَةٌ ورود الإبل للماء؛ وذلك أنّ القومَ يُسَيِّمون الإبلَ وهم في ذلك يسيرون نحو الماء، فإذا بقيَ بينهم وبين الماء عَشِيَّةً عَجَّلوا نحوه، فتلك اللَّيْلَةُ ليلَةُ القَرَب.<sup>2</sup>

فالمقاربة من القرب، وهي الاقتراب من بلوغ الشيء.

### 2. اصطلاحا:

إن مصطلح المقاربة من المصطلحات الحديثة في النقد والتحليل واستعمالها -الأجنبي والعربي- دقيق جدا إذ تتضمن اعتماد منهج لا يُشك في صلاحه في حد ذاته.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، مرجع سابق، ص 268.

<sup>2</sup> - ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979م، الجزء 5، مادة (قرب)، ص 80.

<sup>3</sup> - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، د س، ص 187.

ويقصد بها كذلك الكيفية العامة، أو الخطة المستعملة لنشاط ما (مرتبطة بأهداف معينة)، ويراد منها دراسة وضعية، أو مسألة، أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية معينة، أو الانطلاق في مشروع ما.<sup>1</sup> مما سبق يتضح أنّ المقاربة تعتمد على منهج متكامل الأركان، يقوم على التحليل والنقد بالارتكاز على أسس معينة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.

سادسا: مفهوم الكفاءة (لغة واصطلاحا):

### 1. لغة:

ورد في معجم العين في مادة (ك ف ء): هذا كُفٌّ له، أي مثله في الحسب والمال والحرب. وفي التزويج: الرجل كُفٌّ للمرأة. والجميع: الأكفَاء. والمكافأة: مجازاة النعم. كافأته أكافأته مكافأةً. فلانٌ كفاءٌ لك، أي: مُطيقٌ في المضادة والمناوأة، قال حسّان:

وجبريلٌ أمينٌ الله فينا وروحُ القدس ليس له كفاءٌ.

يعني: (أنّ) جبريل عليه السلام، (ليس له نظيرٌ ولا مثيل).

وفلان كفيئٌ لك وكفٌّ لك، والمصدر الكفاءة والكفاء.<sup>2</sup>

فالكفاءة في اللغة القدرة والمماثلة والنظير، والكفاءة في الزواج أن يكون الرجل مماثل للمرأة أي يناسبها، وكذلك مكافأة الأجير مجازاته بإعطائه أجره.

### 2. اصطلاحا:

الكفاءة هي تحقيق مستوى الجدارة أو الحد الأقصى وليس الأدنى المقبول كما يحدث في الكفاية، والكفاءة في شكلها الظاهر أداء فعلي للعمل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حليمة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقويم)، مجلّة جسور المعرفة، جامعة الشلف، 2018م، ص 150.

<sup>2</sup> - الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 2008م، ج414/5، مادة (ك ف ء).

<sup>3</sup> - سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، د س، ص 144.

كما تعتبر الكفاءة مفهوماً عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة، داخل إطار حقله المهني، كما تحوي أيضاً تنظيم العمل وتخطيطه، وكذا الابتكار والقدرة على التكيف مع النشاطات غير العادية.<sup>1</sup>

وعليه فإنَّ الكفاءة تنتمي إلى حقل مهني يشمل القدرة في استعمال المهارات والمعارف الشخصية، والقدرة على التنظيم والتخطيط للأداء الفعلي للعمل.

### سابعاً: مفهوم المقاربة بالكفاءات:

انتشرت في فترة تسعينات القرن الماضي وبداية القرن العشرين بشكل كبير اعتماد المقاربة بالكفاءات في كثير من الأنظمة التربوية عبر العالم، اشتركت فيه الدول المتطورة ودول العالم الثالث، وتعرف المقاربة بالكفاءات كالاتي:

هي تصور ومنهج منظم للعملية التعليمية التعلّمية تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة، تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية؛ ليصبح بمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية قادراً على الفعل والتفاعل الإيجابيين في محيطه المدرسي والاجتماعي وعموماً في حياته الحاضرة والمستقبلية، كما تجعله يتحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية.<sup>2</sup>

وتعرف أيضاً بأنها: بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم هي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها؛ وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - شرقي رحيمة وبوساحة نجاة، بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، د ط، د س، ص 53.

<sup>2</sup> - ينظر، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها كل الشعب، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006م، ص 4.

<sup>3</sup> - نصيرة رداڤ، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، ص 468،469.

وبناءً على ما سبق نستنتج أنَّ المقاربة بالكفاءات منهج منظم يهدف إلى تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية ليصبح قادرًا على مسايرة الحياة الاجتماعية؛ وكذا تثمين المعارف المدرسية في بناء شخصيته واستغلالها في مختلف المواقف الحياتية.

ثامنا: مبادئها وأسسها:

### 1. مبادئها:

تقوم بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

- مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.
- مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها. بما أن الكفاءات تُعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشطا في تعلمه.
- مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب العميق للكفاءات والمحتويات.
- مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تُقرن بأخرى. كما يتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.
- مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.<sup>1</sup>

### 2. أسسها:

تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:

- يتمثل الحديد الذي أتت به المقاربة بالكفاءات الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلُّم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.

<sup>1</sup> - شرقي رحيمة ، وبوساحة نجاة، بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، مرجع سابق، ص 59.

- تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخات من التربية، وهي بذلك تندرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تركز على الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.
- تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع، وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.
- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي/التعلمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كَمَا لا متناهيا من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيها بينها.
- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.<sup>1</sup>
- إعطاء دلالة للتعلمات وذلك بتحديد أبعادها، عن طريق جعل المعارف النظرية روافد مادية تساعد المتعلم بفاعلية في حياته المدرسية والعائلية، ومستقبلا في حياته بصفته راشدا وعاملا ومواطنا.
- جعل أشكال التعلم أكثر فعالية بثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة، حيث تكون المكتسبات أكثر ارتباطا فيما بينها، ويكون الاهتمام منصبا على الأهم دون الهام، ولعل هذا ما جعل أحد المرين يطلق على بيداغوجيا الكفاءات تسمية بيداغوجيا الأهم وترك الهام.

<sup>1</sup> - ينظر: مدونة التربية والتعليم الجزائرية، كتب ووثائق تعليمية: التربية والتعليم ومبحث المقاربة بالكفاءات، نشر في الموقع [www.edu.infi.dz](http://www.edu.infi.dz) بتاريخ 29 ماي 2017م، وأطلع عليه يوم 19 ماي 2021م، على الساعة 17:28.

■ جعل مختلف مكتسبات التلاميذ في وضعية تناسق تدريجي، وتوظيف متصل وفي وضعيات ذات دلالة؛ فكل هذا يجعل هذه المكتسبات تتجاوز إطار القسم البيداغوجي أو العام الدراسي، حيث يبنى داخليا لدى المتعلم نظام أكثر شمولية وثراء.<sup>1</sup>

فعند انتقال التلاميذ من سنة إلى سنة أخرى أعلى منها مستوى، يستغلون معارفهم ومكتسباتهم القبلية المتراكمة في أذهانهم تدريجيا.

تاسعا: إيجابياتها وسلبياتها:

1. الإيجابيات: وتكمن إيجابيات المقاربة بالكفاءات في ما يأتي :

أ. في ما يخص التعلم:

- 1- تكون النتائج المنتظرة أكثر وضوحا وملموسة بالنسبة للتلاميذ.
- 2- يكون لدى التلاميذ هدف واضح يعملون على تحقيقه، مما يولد فيهم تحفيزا ونشاطا لبلوغه.
- 3- يستطيع التلاميذ أن يتصوروا دور الكفاءات في وضعية العمل.
- 4- إدماج المعارف وترسيخ التعلمات يكون أحسن.
- 5- يصبح التلاميذ أكثر نشاطاً لأنهم منغمسون في لب نشاط التعلم.<sup>2</sup>
- 6- تبني طرق بيداغوجية نشطة للتلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال "انجاز المشاريع وحل المشكلات". ويتم ذلك إما فردي أو جماعي.
- 7- تولد الدافع للعمل لدى المتعلم، فتخفف كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم.<sup>3</sup>

ب. في ما يخص التعليم:

- 1- تستلزم المقاربة بالكفاءات وضع تخطيط أحسن للدروس.
- 2- المقاربة بالكفاءات تدعم التنوع وتستلزم الليونة في الوسائل لتحقيق الأهداف.

<sup>1</sup> - ينظر: وثيقة مرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية والتعليم، [www.onefed.edu.dz](http://www.onefed.edu.dz)، اطلع عليه يوم 2021/06/04 على الساعة: 21:57.

<sup>2</sup> - ينظر: بكي بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية والتعليم، ص 47.

<sup>3</sup> - ياسر هاني، المقاربة بالكفاءات، [www.startimes.com](http://www.startimes.com). يوم 21 أكتوبر 2009، أطلع عليه 4 جوان 2021.

- 3- تسمح بمراجعة التطبيقات البيداغوجية.
- 4- إن المقاربة بالكفاءات تدفع إلى توحيد خطط الدروس والمستلزمات وتدعم المساواة في التقييم وتقارب التعلم.
- 5- تسمح بتأسيس روابط جيدة بين أهداف التكوين العام والخاص.<sup>1</sup>
- 6- تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وينطلق مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ، كما تشجع على استقلالية المتعلم بتوظيف آرائه وأفكاره.<sup>2</sup>

## 2. السلبيات:

رغم تلك الايجابيات إلا أن هناك سلبيات للمقاربة بالكفاءات نذكر منها:

### أ. سلبيات تتعلق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات:

- 1- يكتنف التقديرات الوزارية والتعليمات الإدارية الالتباس والغموض.
- 2- التباس في مفهوم الكفاءة.
- 3- ترجمة المقاربة بالكفاءات بطريقة محدودة؛ يكمن ذلك في تطبيق هذه المقاربة بطريقة جزئية غير مستوفية الشروط الكاملة لنجاحها، حيث جعلت من المتعلم محور العملية التعليمية، وحددت أهداف وأنشطة تعليمية بعيدة عن الممارسة.
- 4- حصر تعريف الكفاءات في سلوكيات فقط.
- 5- أقحمت خطأ هذه المعاملة، درس = كفاءة؛ حيث أدرجت المقاربة بالكفاءات أنَّ الدرس في حد ذاته كفاءة يجب على المتعلم اكتشاف أجزائه واكتسابه، وهذه من العوائق التي تقع حاجزًا ونجاح هذه المقاربة في المدرسة الجزائرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مرجع سابق، بكري بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية والتعليم، ص47.

<sup>2</sup> - ينظر، عبد الرزاق لحمايمي، ومحمد قوارح، العملية التعليمية على ضوء بيداغوجيا التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، نشر في الموقع <http://www.researchgate.net>، ديسمبر 2016، تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/28م، على الساعة: 11:52، ص11.

<sup>3</sup> - ينظر، مرجع سابق، بكري بلمرسلي، المقاربة بالكفاءات، ص 48.



ب. السلبيات التي تؤثر في المقاربة بالكفاءات:

- 1- يؤدي التلميذ الدور الأساسي في هذه الطريقة من التعليم، ويقتصر دور الأساتذة على المراقبة والتوجيه، ولن تكون هذه المهمة ممكنة في قسم تعداده أربعين تلميذا أو يزيد.
- 2- صعوبة وطول الأنشطة التي تجعل التلميذ يعجز على إنجاز النشاط.
- 3- غياب الوسائل التعليمية الحديثة؛ كالإذاعة المدرسية التي تفسح المجال للتلميذ للتعبير عن آرائه، وميوله علما أن التلميذ يجب الأشياء المحسوسة.
- 4- كثافة البرنامج وضيق الوقت، يؤدي إلى عدم إتمام البرنامج في بعض الأحيان.
- 5- يكمن العائق أيضا في المعلمين، فهم ليسوا على دراية تامة بماهية المقاربة وبكيفية تنظيم وتطبيق وبناء برامج في ضوء النتائج.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة)، جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان/الجزائر، ص 112-113.

# الفصل الثاني:

دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في

نشاط التعبير الكتابي)

إنَّ العلاقة بين الجانبين النظري والتطبيقي علاقة تكاملية في البحث، عبارة عن عملية ترابطية تكاملية؛ حيث لا يمكن إجراء بحث علمي في الجانب النظري دون ربطه بالجانب التطبيقي، ومن أجل تدعيم بحثنا توجب علينا القيام بدراسة ميدانية؛ لمعرفة التغيير الذي أحدثته المقاربة بالكفاءات في تعليمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والفوائد التي حصدها هذه الأخيرة في ضوء هذه المقاربة.

ولذا حرصنا أن يكون بحثنا الميداني وفقا لمنهجية محددة تمثلت في المراحل الآتية:

## أولاً: إجراءات الدراسة:

### 1- منهج الدراسة:

المنهج كما ورد في موسوعة لالاند (a.lalande)، هو مجهود لبلوغ غاية، وهو طريقة نصل من خلالها وبها إلى نتيجة معينة... كما أنه أيضا خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، وتدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة؛ إنه مجموع المراحل أو الخطوات التي تتبع من طرف الباحث في دراسة موضوع ما أو ظاهرة (فيزيائية، رياضية، بيولوجية...); لذا تتعدد المناهج وتتنوع حسب الظاهرة المدروسة.<sup>1</sup>

ولقد اتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي الذي ارتأيناه الأنسب في مثل هذه البحوث، حيث قمنا بوصف المقاربة بالكفاءات ومدى فعاليتها في عملية تعليم اللُّغة العربية بصفة عامة، والطرق والكيفيات المتبعة وفق هذه المقاربة في تعليمية التعبير الكتابي؛ خاصة لتلاميذ السنة خامسة ابتدائي، أما التحليلي فاعتمدنا عليه في تحليل الاستبيان وذلك بحساب النسب المئوية لكل إجابة، بالاستعانة بألية الاحصاء والتحليل معتمدين على الطرق الرقمية والرياضية في جمع المعلومات وتحليلها، وإعطاء تفسيرات منطقية لها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية، ص 102.

<sup>2</sup> - انتصار العتوم، المنهج الإحصائي وعلاقته بالأنتروبولوجيا، علم الاجتماع، نشر في 4 مارس 2020، وأطلع عليه في

## 2- عينة الدراسة:

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.<sup>1</sup>

### 2-1- الأساتذة:

بلغ عدد الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان 15 أستاذا، توزعوا بين ذكور وإناث تراوحت أعمارهم بين 31 و54 سنة، معظمهم يمتلكون الخبرة الميدانية في التعليم، ومعظمهم عاشوا زمن المقاربة بالأهداف وزمن المقاربة بالكفاءات؛ هذا ما أثرى بحثنا اللغوي كثيراً.

### 2-2- التلاميذ:

بلغ عدد التلاميذ الذين تضمنتهم الدراسة 204 تلميذا وكلهم يدرسون بالسنة الخامسة ابتدائي؛ ذكورا وإناثا توزعوا على أربع مدارس ابتدائية.

### 3- مجال الدراسة:

#### أ. المجال الجغرافي:

تم توزيع استبانات البحث على مجموعة من معلمي السنة الخامسة ابتدائي في أربع (4) مدارس من ولاية قلمة، وتتكون الفئة من (15) معلما ومعلمة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

اسم الابتدائية	المنطقة	عدد الاستبانات
قتمي السبتي	بوشقوف	05
عباس لغرور	محطة بوشقوف	04
جاهل بوضياف	بوشقوف	03
كيران عبد الحفيظ	بوشقوف	03

<sup>1</sup> - محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب، ط3، 2019م، ص 160.

ب. المجال الزمني:

تم توزيع الاستبانات في شهر أبريل من الموسم الجامعي 2021/2020، وقد استرجعناها كلها.

4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على أدوات البحث العلمي الميداني والمتمثلة في: الاستبانة، الملاحظة الميدانية.

4-1- الاستبانة:

لقد اختلف العلماء في تحديد دقيق لمفهوم الاستبانة وذلك نتيجة لخلط في ترجمة مصطلح "questionnaire" إلى مصطلحات عديدة منها استطلاع رأي، استقصاء، استفتاء...

لكن اتفقوا في الأخير على أنه: أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كمية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي الأخرى؛ وذلك للكشف عن الجوانب التي يحددها الباحث<sup>1</sup> وفق ما تطلبه حاجيات بحثه.

لقد اعتمدنا في بحثنا على وضع استبيانين؛ الأول موجه إلى أساتذة اللغة العربية في الطور الابتدائي تضمنت 27 سؤالاً، تمحور الجزء الأول من الاستبانة حول معلومات شخصية خاصة بالأساتذة، تبعثها أسئلة تمحورت حول الجانب التكويني والخبرة الميدانية للأساتذة وذلك لمعرفة:

- المستوى التكويني لكل أستاذ يجب على الاستبانة.

- المؤهل العلمي الخاص بكل أستاذ.

وكان الجزء الثاني من الاستبانة يتضمن مجموعة من الأسئلة خاصة ببحثنا الميداني، قدمت لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأحتوى على 9 أسئلة استطلعنا من خلالها الأنشطة التي يميل إليها كل تلميذ.

<sup>1</sup> - زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010م، د ط، ص 16.

## 4-2- الملاحظة:

هي إحدى الأدوات المعتمدة في البحث العلمي وتعرف على أنها: واحدة من أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسات الميدانية، وهي أداة مكملة أو إضافية للأدوات الأخرى، حيث يهتم الباحث بفحص الظاهرة باهتمام شديد وتسجيل كل صغيرة وكبيرة بعناية دقيقة سواء كان سلوكًا أو كلامًا، وتستخدم في الظاهر الطبيعية في أغلب الأحيان؛ ويعتمد عليها في حالة ما استحال الحصول على معلومات عن طريق الاستبانة<sup>1</sup>.

- واستمارة الاستبيان هي الوسيلة التي اعتمدنا عليها بصفة أساسية في جمع بيانات الدراسة الميدانية، لأنها تعتبر من أهم وأنجح أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية؛ فهي تسمح للباحثين بالتعبير عن مواقفهم وأرائهم بحرية تامة، وهذا ما جعل هذه الوسيلة مناسبة في الدراسة الميدانية.

كيفية تطبيق آليات البحث:

تحليل نتائج الاستبيانات:

1- تحليل نتائج استبيان الأساتذة:

كل سؤال يتضمن نتائج تحولت إلى نسب مئوية، وتم احتساب ذلك وفق القانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية } \% = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

<sup>1</sup> - أنظر: أويابة صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية، وتطبيقات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، غرداية/الجزائر، 13 ديسمبر 2015، بقاعة الميديتيك بالقطب الجامعي رقم 01، ص 09

1- ما هو جنسك؟

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
6.66%	01	ذكر
93.33%	14	أنثى
100%	15	المجموع

التعليق:

يبين الجدول جنس عينة الأساتذة (ذكور، إناث)، حيث نلاحظ أن أغلبية أساتذة اللغة العربية إناث، حيث بلغت نسبتهم (93.33%)، في حين بلغت نسبة الذكور (6.66%)، ونفسر هذا أن مهنة التعليم محبذة أكثر من طرف الإناث عادة، ويرجع انخفاض نسبة الذكور لأسباب اجتماعية وقلة فرص العمل في مثل هذه المجالات؛ حيث أن الذكور ميالون للمواد التقنية، إضافة إلى أن عدد الإناث أكثر من عدد الذكور وهذا ما دل عليه الهرم السكاني الوطني.

2- العمر (السن)

النسبة المئوية %	التكرار	العمر
46.66%	7	من 31 إلى 40
53.33%	8	من 41 إلى 58
100%	15	المجموع

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم المعلمين تراوحت أعمارهم ما بين 41 إلى 58 سنة حيث بلغت نسبتهم (53.33%)، وهذا يعني أن هؤلاء أكفاء لأداء وظيفتهم على أكمل وجه دون أي تقصير، وذلك لخبرتهم الواسعة، في حين نجد أقلية من المعلمين جاءت أعمارهم ما بين 31

### الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)

إلى 40 سنة بنسبة قدرت بـ (46.66%) مثلت الجيل الصاعد والمتخرجين حديثاً من الجامعات، نظراً لانخفاض فرص العمل أو التحاق هذه الفئة بالتعليم المتوسط أو الثانوي.

#### 3- الأقدمية في المهنة (الخبرة):

النسبة المئوية%	التكرار	مدة الخبرة
13.33%	02	أقل من 5 سنوات
26.66%	04	بين 5-10 سنوات
60%	09	أكثر من 10 سنوات
100%	15	المجموع

#### التعليق:

نلاحظ نسبة مئوية كبيرة (60%) للأقدمية في مهنة التعليم الابتدائي، حيث فاقت مدة الخبرة أكثر من 10 سنوات، وهذا ما يؤكد لنا وجود أساتذة من ذوي الخبرة الطويلة في سلك التعليم، في حين نجد أساتذة يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات قدرت نسبتهم بـ (13.33%)، وكذلك ما بين 5-10 سنوات نسبتهم (26.60%) وهي مدة معتبرة؛ نفسرها بوجود نسبة من الأساتذة الشباب الذين يعملون على بناء جيل الغد، عن طريق سعيهم لاكتساب خبرة تمكنهم من ممارسة مهنة التعليم في الطور الابتدائي.

#### 4- المؤهل العلمي

النسبة المئوية%	التكرار	المؤهل
33.33%	05	معهد التكوين
60%	09	ليسانس
6.66%	01	ماستر
100%	15	المجموع



التعليق:

كما سبق يظهر لنا أن نسبة كبيرة من حاملي شهادة الليسانس يمتحنون التدريس في الطور الابتدائي بنسبة (60%)، وهذا ما يدل على وجود معلمين يتمتعون بمعرفة واسعة في مجال التعليم، وبلغت نسبة أساتذة التخرج من المعهد التكنولوجي للأساتذة بـ (33.33%)؛ ونفسر هذا بأن معظم الأساتذة تقاعدوا، وبالتالي تم توظيف عدد معتبر من حاملي شهادة الليسانس في هذا الطور. وكذا المؤهل العلمي ماستر والذي يعتبر شبه منعدم بنسبة قدرت بـ (6.66%)، وهذا راجع إلى أن حاملي هذه الشهادة يتوجهون إلى التعليم في طور أعلى (متوسط/ثانوي)، كما أن البعض منهم يختارون مشوار إكمال الدراسة للحصول على درجة علمية أعلى.

5- كم حصة للغة العربية تقدم كل أسبوع؟

عدد الحصص	التكرار	النسبة المئوية%
حصة واحدة	0	0%
حصتين	0	0%
أكثر من ذلك	15	100%
المجموع	15	100%

التعليق:

بالاعتماد على الجدول نجد أن الأساتذة كلهم يجمعون على تقديم أكثر من حصتين للغة العربية كل أسبوع تمثل نسبتهم بـ (100%)؛ ذلك لتعدد نشاطات اللغة العربية وراثتها وتعدد جوانبها، في حين انعدمت الإجابات التي تصرح بتدريس حصة أو حصتين للغة العربية في كل أسبوع كون ذلك غير كاف لتقديم محتوى اللغة المراد تقديمه أو تحقيق الكفاءة المرجوة في ذهن المتعلم. نفسر كثرة حصص اللغة العربية المقدمة كل أسبوع، مرتبطة برغبة الأساتذة في تزويد تلاميذهم برصيد لغوي يتماشى وقدرة استيعابهم للمعلومات وتعزيز اللغة الفصحى لديهم وتحقيق غاية الدرس.

6- هل الحجم الساعي المقرر عليكم كافٍ لتدريس اللّغة العربية للتلاميذ بشكل جيد؟

النسبة المئوية %	التكرار	الحجم الساعي
40%	06	كاف
60%	09	غير كاف
100%	15	المجموع

التعليق:

بالاعتماد على الجدول نرى أنّ الحجم الساعي المقرر على الأساتذة غير كافٍ وذلك بنسبة (60%)، وهذا نتيجة محاولة الأستاذ الإمام بجميع جوانب الدرس وحرصه على فهم تلاميذه، بينما كانت إجابات الأساتذة من حيث أنّ الحجم الساعي المقرر عليهم كافٍ بنسبة (40%)، وهذا يدل على سرعة الأساتذة في تقديم الدروس بالنسبة لهذه الفئة وتقديم المقرر عليهم فقط، وحثهم في ذلك أنّ غزارة اللّغة العربية وعمقها يتطلب حجم ساعي أكبر، وأوسع ليتمكن الأساتذة من تقديم دروسهم بشكل أفضل، وبالتالي جودة التعليم في هذا الطور.

7- كم حصة للتعبير (الكتابي/الشفوي) تقدم في الأسبوع؟

النسبة المئوية %	التكرار	حصص التعبير
73.33%	11	التعبير الكتابي
26.66%	04	التعبير الشفوي
100%	15	المجموع

التعليق:

على ضوء بيانات الجدول تبين لنا أنّ نشاط التعبير الكتابي يقدم بطريقة مكثفة في الطور الابتدائي بنسبة قدرت بـ (73.33%)، بينما نشاط التعبير الشفوي يقدم بصفة أقلّ تتمثل في نسبة

## الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)

(26.66%)، نفس ارتفاع حصص التعبير الكتابي يمكن الأساتذة من معرفة أخطاء المتعلمين، وبالتالي تصحيحها، أما انخفاض عدد حصص التعبير الشفوي راجع إلى استثمار الوقت وتوظيف التعبير الشفوي في مواد أخرى كالتربية الإسلامية، التربية المدنية... .

وبالنظر إلى ما سبق يتجلى لنا أنّ نشاط التعبير الكتابي ذو أهمية كبيرة في هذا الطور؛ نتيجة ارتباطه بمهارات أخرى كالخط والإملاء والكتابة، ويعتبر أيضا أداة لتقويم الأستاذ لتلاميذه.

### 8- أيهما أفضل التدريس بالأهداف أو بالكفاءات؟ ولماذا؟

النسبة المئوية %	التكرار	التدريس
86.66%	13	التدريس بالكفاءات
13.33%	02	التدريس بالأهداف
100%	15	المجموع

### التعليق:

تبين لنا من قراءة الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم توافق التدريس بالكفاءات، وتفضيلهم لهذه المقاربة في التعليم بلغت (86.66%)، أمّا الفئة الأخرى فقد كانت إجاباتهم مؤيدة للتدريس بالأهداف وبلغت نسبتهم (13.33%).

فالفئة الأولى ترى أنّ المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يساهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاستكشاف، وتقليص دور المعلم إلى المرشد والموجه فقط. بينما الفئة الثانية التي تعتمد على الشكل التقليدي الذي كان يعتمد عليه معظم الأساتذة من قبل، إلى أن تم الانتقال إلى التدريس بالكفاءات وهذا ناتج لجملة المشكلات والصعوبات التي تم تسجيلها في تطبيق التدريس بالأهداف أولها عدم تحكم المعلم في المفاهيم الجديدة التي أتت بها، وعجز المعلمين عن تطبيق الأمور النظرية الخاصة بالأهداف وممارستها في الميدان.

9- ما مدى نجاح تطبيق منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نجاح كلي	7	46.66%
نجاح شبه كلي	8	53.33%
المجموع	15	100%

التعليق:

إن المتمعن في هذا الجدول يرى أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون بأن النجاح شبه كلي في تطبيق منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على ضوء مقارنة التدريس بالكفاءات قدرت بـ: (53.33%)، فهم يرون أنّ وزارة التعليم وفرت وسائل بيداغوجية نسبية ساهمت نوعاً ما في تسهيل العملية التعليمية التعلّمية، وأما (46.66%) من الأساتذة اعتبروا تطبيق هذه المقاربة كلي ذلك لاستثمار معارفهم وخبراتهم في التعليم، ودمجها بالإمكانيات والوسائل البيداغوجية التي وفرتها وزارة التربية.

10- هل تلقيتم تكويناً خاصاً حول المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	66.66%
لا	5	33.33%
المجموع	15	100%

التعليق:

نجد من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة تلقوا تكوينًا خاصًا في المقاربة بالكفاءات بنسبة (66.66%)، بينما هناك نسبة (33.33%) من الأساتذة لم يتلقوا تكوينًا خاصًا في المقاربة بالكفاءات، يتجلى لنا أنّ الفئة الأولى التي تلقت تكوينًا خاصًا هم الأساتذة المتخرجون حديثًا من الجامعات؛ يحتاجون إلى تكوين يزودهم بكيفيات التعليم كالتعامل مع التلاميذ وكيفية التعامل مع الوحدات والمقاطع التعليمية، كيفية تقويم التلاميذ، كيفية بناء الفروض والاختبارات وتزويدهم بمعلومات في علم النفس التربوي، في حين أنّ الفئة الثانية لم تتلقَ تكوينًا خاصًا، وهم أساتذة كانت لهم الأقدمية في الميدان، ولهم خبرة واسعة يعرفون ما تتطلبه حاجيات المتعلم ومدركين لكيفيات التعليم.

11- هل ترى أنّ مبدأ المقاربة بالكفاءات ذا فاعلية في تعلم التعبير الكتابي؟ وضح كيف ذلك؟

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
66.66%	10	نعم
33.33%	5	لا
100%	15	المجموع

التعليق:

يظهر لنا الجدول المبين أعلاه أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي قدرت بـ (66.66%)؛ يعترفون بفاعلية المقاربة بالكفاءات في تعليم التعبير الكتابي، مفسرين ذلك بقدرته المتعلم على التعبير والتواصل الشفوي والكتابي معًا، فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بشكل جيد. ونسبة (33.33%) منهم يرون قصور في تطبيق المقاربة بالكفاءات، لأنها برحمت على التلميذ نصوص ومواضيع مشفرة يصعب حتى على الأستاذ حلها.

12- هل المقاربة بالكفاءات جاءت بالجديد للتعبير الكتابي؟ إذا كانت الإجابة بنعم ما هو الجديد في ذلك؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
80%	12	نعم
20%	3	لا
100%	15	المجموع

التعليق:

من الجدول السابق نلاحظ أنّ نسبة (80%) من الأساتذة يرون استفادة القطاع بجوانب جديدة من المقاربة بالكفاءات، ونسبة (20%) منهم يرون عدم إتيان هذه المقاربة بالجديد في التعبير الكتابي.

تفسر الفئة الأولى رأيها أنّ الجديد التي أتت به المقاربة بالكفاءات إعطاء المتعلم الحرية في التعبير عن مشاعره وتجاربه دون قيود؛ وذلك بتحضير نفسه للتعبير الكتابي من خلال مقطع تعليمي كامل، والذي يساعده على تكوين رصيد معرفي ولغوي يستعمله في نشاط التعبير الكتابي. أما الفئة الثانية ففسرت رأيها أنّ المقاربة بالكفاءات فرضت على المتعلم التحليل والتركيب، وهذا يفوق مستوى المتعلم في السنّة الخامسة ابتدائي.

13- هل حققت المقاربة بالكفاءات المردود الذي كنتم تنتظرونه من حيث مستوى المتعلمين؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
60%	09	نعم
40%	06	لا
100%	15	المجموع

التعليق:

كما سبق نلاحظ أنّ المقاربة بالكفاءات حققت المردود المنتظر من حيث مستوى المتعلمين مُثلت بنسبة قدرت بـ (60%)، من إجابات الأساتذة وتمثل هذا في نشاط التعبير خاصة، حيث أصبح التلميذ يستخدم مكتسباته القبلية، ويستطيع توظيفها في تعبيره سواء كان الكتابي أو الشفوي.

في حين يرى نسبة (40%) من أساتذة الطور الابتدائي أنّ هذه المقاربة لم تُحقق المستوى المنتظر؛ وذلك راجع للفروق الفردية بين التلاميذ التي تقع حاجزاً، وبالتالي لا يتحقق مراد المقاربة بالكفاءات.

14- بناء على خبرتك كيف تصف مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
مستوى متوسط	08	53.33%
مستوى دون الوسط	06	40%
مستوى جيد	01	6.66%
المجموع	15	100%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ نسبة (53.33%) من الأساتذة يصفون مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي بالمتوسط؛ وذلك لنقص في حصص التعبير في حد ذاتها خاصة التعبير الشفوي في المقرر الوزاري، بينما نسبة (40%) من الأساتذة يصفونه ب: دون الوسط نتيجة لعزوف التلاميذ عن المطالعة، وجفاف النصوص المقترحة إضافة إلى الدراسة النظرية للغة التي تفتقر للتطبيق. ونجد نسبة (6.66%) من الأساتذة يُثنون على تلاميذهم ويصفون مستواهم بالجيد؛ لاستطاعتهم على إنتاج أفكار جديدة وتركيب مواضيع وربط الحياة الاجتماعية بالمدرسة.

15- ما رأيك في بيداغوجيا التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في الطور الابتدائي؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
60%	09	مناسبة
40%	06	غير مناسبة
100%	15	المجموع

التعليق:

نلاحظ (60%) من الأساتذة يرون أنّ بيداغوجية التدريس بالكفاءات مناسبة للطور الابتدائي؛ لأنها تعمل على بناء شخصية المتعلم، وبناء الفرد ينطلق من القاعدة، وقاعدة المتعلم يتم بنائها وصلها تدريجيا في الطور الابتدائي لبناء مستوى أفضل لكل تلميذ.

في حين نجد نسبة (40%) من الأساتذة يرون أنّ هذه المقاربة غير مناسبة في هذا الطور؛ لأنّ مضمونها يفوق قدرات المتعلم.

16- حسب رأيكم هل المنظومة التربوية وفّرت لكم وللمتعلمين الإمكانيات اللازمة للتدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
0%	0	متوفرة
33.33%	05	منعدمة
66.66%	10	نقائص
100%	15	المجموع

التعليق:

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أنّ المنظومة التربوية وفّرت للأساتذة والمتعلمين الإمكانيات اللازمة بصفة نسبية، وهذا ما عبر عنه أفراد العينة بنسبة (66.66%) أي أنّ الإمكانيات متوفرة



## الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)

تتخللها نقائص، حيث تعتمد المقاربة بالكفاءات على وسائل تكنولوجية حديثة في حين معظم الأساتذة ليس لديهم إطلاع على التقدم التكنولوجي، ونجد نسبة (33.33%) من الأساتذة يعتبرون أنّ الإمكانيات منعدمة، بينما انعدمت نسبة الأساتذة الذين يجزمون لتوفر هذه الإمكانيات بصفة كلية، فإصلاح المنظومة التربوية يبدأ بتأهيل المعلم؛ عن طريق إعداد دورات تكوينية وملتقيات وأيام دراسية لها علاقة مباشرة بالمقاربة بالكفاءات؛ ليتمكن من تطبيقها في المحيط المدرسي. ومنه نستنتج أن الوزارة الوصية لا تتبنى طريقة معينة في التدريس دون توفير الإمكانيات اللازمة وأن كانت ناقصة.

### 17- ما هو نوع النشاط الفكري الذي يميل إليه المتعلمون أكثر من غيره؟ ولماذا؟

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
40%	06	تعبير شفوي
60%	09	تعبير كتابي
100%	15	المجموع

#### التعليق:

على ضوء بيانات الجدول نلاحظ أنّ تلاميذ المرحلة الابتدائية ميالون للتعبير الكتابي أكثر وذلك يظهر في إجابات الأساتذة بنسبة (60%)، ذلك راجع لأسباب منها الخجل وراحة المتعلم في الكتابة بدلا من المشافهة، بينما نسبة (40%) يرون أنّ التلاميذ ميالون أكثر للتعبير الشفوي، معللين ذلك بسهولة المشافهة لدى التلاميذ من خلال التواصل فيما بينهم والاستفادة من بعضهم البعض.

18- هل يوجد تحسين لمستوى المتعلم (التلميذ) في التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	66.66%
لا	05	33.33%
المجموع	15	100%

التعليق:

انطلاقاً من الجدول الذي بين أيدينا نلاحظ أنّ نسبة (66.66%) من أفراد العينة يرون نجاعة المقاربة بالكفاءات في تحسن مستوى المتعلمين، في حين بلغت نسبة أفراد العينة الذين يرون عكس ذلك بـ (33.33%) فالفئة الأولى فسروا هذا بوجود استجابة كبيرة بين المعلم والمتعلم واندماج التلاميذ مع الدروس ساعين للفهم والاستيعاب، أما الفئة الثانية فسروا ذلك بطغيان العامية (الدارجة) على لغة المتعلمين وصعوبة تكيفهم مع اللغة الفصحى.

19- هل عدد حصص التعبير الكتابي كافية لتكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	0	0%
لا	12	80%
أحياناً	03	20%
المجموع	15	100%

التعليق:

من خلال النظر إلى نتائج الجدول نلاحظ أنّ (80%) من المعلمين يرون أنّ عدد حصص التعبير الكتابي غير كافية لتكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم، مفسرين رأيهم أنّ المقاربة بالكفاءات

## الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)

أعطت الحرية المطلقة في التعبير للمتعلم والاجتهاد أكثر في الحصول على المعلومة والاستفادة منها، كما شجعت البحث في هذه المرحلة الذي يساعد على تنمية قدراته الفكرية والعقلية، في المقابل نجد نسبة (20%) من الأساتذة يرون أنّ حصص التعبير الكتابي أحياناً كافية وأحياناً غير كافية، وذلك حسب صعوبة الموضوع ومدى قدرة المتعلم. من جهة أخرى نجد انعدام الأساتذة الذين يعتبرون أنّ عدد حصص التعبير الكتابي كافية، وذلك أنّ الملكة اللغوية تُكتسب من خلال القراءة والمطالعة الكثيفة وتلميذ السنة الخامسة ليس لديه سوى نشاطات اللّغة العربية فهو مبرمج عليه مواد أخرى (الرياضيات، معلوماتية، ...).

### 20- التعبير الكتابي هل يحرره التلاميذ داخل القسم أو يعطى على شكل واجب منزلي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
في القسم	10	66.66%
واجب منزلي	05	33.33%
المجموع	15	100%

#### التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة يعتمدون على طريقة تحرير التلاميذ للتعبير الكتابي في القسم، حيث مثلت هذه النسبة الأعلى وقدرت بـ (66.66%)، بينما البعض الآخر يعتمدون على الواجب المنزلي وتقدر نسبتهم بـ (33.33%).

نفسر أنّ أغلبية الأساتذة يسيرون على طريقة تحرير التعبير الكتابي داخل القسم، وذلك من أجل وضع التلميذ تحت أمر الواقع لكشف أخطائه وتصحيحها له، وبالتالي الاعتماد على نفسه في الوقت ذاته. والفئة الثانية من الأساتذة يعتمدون على تكليف المتعلم بواجب منزلي لكي يتحرر من قيود قاعة الدرس، ويجس بالارتياح في التعبير عن ما يجول في داخله من أفكار دون خوف أو ارتباك.

21- هل تصحح التعبير الكتابي بجدية ودقة متوخيا نقائص التلاميذ؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
100%	15	نعم
0%	0	لا
100%	15	المجموع

التعليق:

أجمع الأساتذة كلهم على الجدية في تصحيح مواضيع التعبير الكتابي ونسبتهم (100%)، ذلك بغرض اكتشاف أخطاء تلاميذهم وتحديد مواطن ضعفهم، والعمل على تحسين مستواهم الدراسي، وردعهم عن الوقوع في الأخطاء نفسها مستقبلاً، فمهنة التعليم شاقة وممتعة في نفس الوقت وتحتاج لضمير مهني سوي.

22- ما هو نوع الأخطاء التي كثيرا ما يقع فيها التلاميذ؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
60%	09	تركيبية
40%	06	إملائية
100%	15	المجموع

التعليق:

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة (60%) من الأساتذة يرون أنّ الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ كثيرا هي تركيبية، وسبب ذلك يعود إلى عزوفهم عن القراءة والمطالعة واعتمادهم على ما يتلقونه في القسم فقط. ومن جهة أخرى يرى نسبة (40%) من الأساتذة أنّ معظم الأخطاء إملائية وسبب ذلك أن قواعد الإملاء تفوق قدرات متعلم الطور الابتدائي، وقلة ممارسة التلاميذ لتلك القواعد.

### 23- كيف يحزر التلاميذ تعبيراتهم الكتابية داخل القسم؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
60%	09	فردى
20%	03	ثنائى
20%	03	مجموعات
100%	15	المجموع

التعليق:

نلاحظ فى الجدول المقدم أعلاه أنّ نسبة (60%) من الأساتذة أجابوا على أنّ تحرير التلاميذ لتعبيراتهم الكتابية داخل القسم يكون فرديًا، فى حين نسبة (20%) من الأساتذة مثلت تحرير التلاميذ لتعبيراتهم يكون ثنائىًا، ومثلت كذلك نسبة (20%) من الأساتذة الذين يعتمدون على طريقة تقسيم التلاميذ داخل القسم إلى مجموعات لتحرير التعبير الكتابى.

نفسر هذا بأن المجموعة الأولى من الأساتذة يعتمدون على تقييد التلميذ، لتحرير تعبيره فرديًا داخل القسم، وذلك من أجل كشف أخطاء كل متعلم على حدا والتصويب له، فى حين نرى أنّ بقية الأساتذة الذين يعتمدون على طريقة تحرير أفكار التعبير الكتابى ثنائىة أو مجموعات مصغرة بين التلاميذ؛ من أجل التهاور وطرح التلاميذ لجميع أفكارهم والتبادل فيما بينهم، وبالتالى تزود الملكة اللغوية بالأفكار المختلفة، وتعلم التلاميذ احترام رأى الآخرين والاستماع لهم .

### 24- فى نهاية درس التعبير هل تحقق الكفاءة المرجوة؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
6.66%	1	نعم
80%	12	لا
13.33%	02	أحيانًا
100%	15	المجموع

التعليق:

المتمعن في الجدول يرى أنّ أغلب الأساتذة وبنسبة (80%) يؤكّدون على عدم تحقق الكفاءة المرجوة عند نهاية كل تعبير؛ وذلك راجع لجملة الأخطاء التي يقع فيها المتعلم في تحرير تعبيره أمام زملائه وأستاذه.

من جهة أخرى يرى نسبة (13.33%) من الأساتذة بأنه أحيانا ما يتم التوصل لتحقيق الكفاءة المرجوة؛ لأنّ المتعلم يستهدف المطلوب منه انطلاقا من رصيده المعرفي ومكتسباته القبليّة، وحصص تركيزه في الموضوع المقدم له، وبنسبة ضئيلة تقدر بـ (6.66%) من الأساتذة أيدوا تحقيق الكفاءة المرجوة من خلال تحقيق الغاية بشكل كامل وإكساب المتعلم المعرفة المقدمة له.

25- كيف تدرج التعبير الكتابي في الاختبار؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
86.66%	13	وضعية إدماجية
13.33%	02	ملء الفراغات
0%	0	طريقة أخرى
100%	15	المجموع

التعليق:

تظهر نتائج الجدول أنّ نسبة (86.66%) من الأساتذة يدمجون التعبير الكتابي في الاختبار على شكل وضعية إدماجية، وبنسبة (13.33%) من الأساتذة يعتمدون على طريقة ملء الفراغات، في حين نلاحظ انعدام الأساتذة الذين لم يستعملوا طريقة أخرى.

نفسر هذا أنّ الفئة الأولى ترى أنّ التلميذ عند تحريره لفقرة مصغرة تخدم وضعيته الإدماجية يكون قد اعتمد على نفسه، وكذلك وظف معارفه القبليّة، بينما الفئة الثانية ترى أنّ طريقة ملء الفراغات أحسن حسب وجهة نظرهم، وذلك راجع للمستوى المتوسط للتلميذ في طور الابتدائي.

26- هل يجند التلاميذ مكتسباتهم المعرفية السابقة في تعبيراتهم الكتابية؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
86.66%	13	نعم
13.33%	02	لا
100%	15	المجموع

التعليق:

يتضح من الجدول أنّ نسبة (86.66%) من الأساتذة يصرحون بإمكانية تلاميذهم لتجديد مكتسباتهم القبلية في تعبيراتهم الكتابية، حيث استطاعوا إثراء رصيدهم اللغوي بتكثيف نشاطات التعبير الكتابي والشفوي، وتوظيف ما لاحظوه خارج المدرسة. ونسبة (13.33%) من الأساتذة ينفون ذلك باعتبار أنّ تلاميذ الطور الابتدائي يحتاجون إلى التدريب، والتوجيه في توظيف معارفهم القبلية عن طريق تقديم ملاحظات في كل مرة ترشدتهم إلى ذلك.

2- تحليل النتائج الخاصة باستبيان المتعلم:

تضمن استبيان تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مجموعة من الأسئلة المتعلقة بنشاط التعبير

الكتابي.

1- ما هو جنسك؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
41.17%	84	ذكر
58.82%	120	أنثى
100%	204	المجموع

التعليق:

يبين لنا الجدول ارتفاع نسبة الإناث وانخفاض نسبة الذكور، حيث قدرت النسبة الأولى بـ (58.82%)، بينما بلغت الثانية (41.17%)، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع نسبة المواليد الإناث في المجتمع الجزائري.

2- ما الذي يجذب انتباهك في كتاب النصوص؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
73.52%	150	الصور
17.15%	35	عنوان النص
9.31%	19	التمارين
100%	204	المجموع

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (73.52%) من المتعلمين يجذب انتباههم في كتاب النصوص الصور، في حين نجد نسبة (17.15%) يتعلقون بعنوان النص أكثر، وكذلك تقدر نسبة (9.31%) من المتعلمين الذين يميلون للتمارين الموجودة في كتاب النصوص.

يفسر كل هذا بأن أغلبية التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي ميالون للصور أكثر، وذلك يتبع المرحلة العمرية لديهم؛ فالمتعلم في هذه المرحلة يجذب نظره الصورة قبل المحتوى، والفئة الأخرى من التلاميذ نجدهم يحبون أكثر عنوان النص؛ ذلك لأنهم من خلال العنوان يتشوقون لمضمون النص أكثر فأكثر، والفئة المتبقية من التلاميذ يحبون تطبيق التمارين، لأنهم يجيدون فهم المحتوى وربطه بالقواعد اللغوية.



3- ما هو نشاطك المفضل؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
49.01%	100	القراءة
26.47%	54	التعبير
24.50%	50	الكتابة
100%	204	المجموع

التعليق:

توضح النتائج المتعلقة بمدى تفضيل المعلمين في هذا المستوى من الطور التعليمي للنشاطات المختلفة، حيث نلاحظ أنّ الفئة الأولى من المعلمين مثلت بنسبة (49.01%) يحبون نشاط القراءة، إذ صرحوا بأنها تزودهم بالكثير من الأفكار والمعارف يتم ترسيخها في الذهن، لتستعمل فيما بعد في التعبير. وأما الفئة الثانية مثلت بنسبة (26.47%) وهم أفراد العينة الذين يحبون التعبير ويحسون بارتياح تام في التعبير عما يجول في أذهانهم، ونجدهم يحبون مطالعة القصص من جهة أخرى، وفي الأخير مثلت نسبة المعلمين الذين يحبون الكتابة بـ (24.50%) وأجابوا بأنها تساعدهم أكثر في جمع أفكارهم وتسلسلها ويجبون حصص الخط والإملاء.

4- هل تواجهك صعوبة في حصة التعبير الكتابي؟ ما نوع هذه الصعوبات؟

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
65.68%	134	نعم
34.31%	70	لا
100%	204	المجموع

التعليق:

يرصد لنا الجدول الذي بين أيدينا إجابات التلاميذ المختلفة لجملة الصعوبات التي تواجههم أثناء التعبير الكتابي، فنسبة (65.68%) من المتعلمين أجابوا بتعرضهم لجملة من الصعوبات أثناء تحرير تعبير كتابي، حيث أنهم لا يجدون الكلمات الموحية المعبرة عن موضوع التعبير وكذلك وقوعهم في العديد من الأخطاء (الإملائية، الصرفية، التركيبية...)، في حين نلاحظ نسبة (34.31%) من المتعلمين أكدوا بعدم تعرضهم لصعوبات، وذلك راجع لتحكمهم في تسلسل أفكارهم وتمكنهم من الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء.

5- ما الطريقة التي تفضلها في تصحيح تعبيرك الكتابي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
11.76%	24	فردية
88.23%	180	جماعية
100%	204	المجموع

التعليق:

هناك فئة من المتعلمين يفضلون تصحيح تعبيرهم الكتابي جماعيا وقدرت النسبة بـ (88.23%)؛ فهذه الطريقة تساعدهم في فهم أخطائهم المتنوعة، وبالتالي يتقبل كل تلميذ نقد أستاذه ويصبح قادر على عدم الوقوع في نفس الأخطاء مجددا، والهدف الأساسي منها تنمية شخصية المتعلم وتقبله لزلزلاته (عثراته)، في المقابل نجد النسبة المتبقية من المتعلمين التي قدرت بـ (11.76%) فضلوا الطريقة الفردية لأنهم يحسون بالخجل أمام زملائهم.

6- هل تواجهك صعوبة في إلقاء تعبيرك أمام زملائك؟

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
14.70%	30	أحيانا
73.53%	150	لا أواجهه
11.76%	24	دائما
100%	204	المجموع

التعليق:

عند استجواب المعلمين يتبين لنا أن (73.53%)، منهم لا يواجهون صعوبات عند إلقاء تعبيرهم أمام زملائهم، ولقد كانت حجتهم في ذلك أنهم زملاء وأصدقاء، قد أتوا إلى المدرسة لكي يتعلموا بالإضافة إلى مساعدة بعضهم البعض عن طريق تحقيق التواصل فيما بينهم.

في حين أن (14.70%) من التلاميذ يعترفون بأنهم يواجهون صعوبات أحيانا عند الإلقاء؛ مفسرين ذلك بأنه أحيانا يكون التعبير في القسم وهم يحتاجون للمساعدة في حالة التعبير الكتابي، أما الشفوي فيرون أنهم يجب عليهم التحضير مسبقا وجمع أفكار ليستطيعوا الإلقاء، بينما الفئة الأخرى من التلاميذ مثلت بـ (11.75%) أجابوا بأن هناك صعوبات تواجههم عند الإلقاء، مدعين أن الخجل يقف حاجزا أمامهم بالإضافة إلى الارتباك عند النظر في وجوه زملائهم.

7- هل تستوعب دروس التعبير الكتابي بسهولة أم لا؟

النسبة المئوية%	التكرار	الإجابة
14.70%	30	نعم
78.43%	160	لا
6.86%	14	أحيانا
100%	204	المجموع

### التعليق:

من خلال إجابات التلاميذ نجد (78.43%) منهم لا يواجهون صعوبات في استيعاب دروس التعبير الكتابي، مفسرين هذا بأنَّ الدروس من الواقع والحياة اليومية، إضافة إلى تدعيم تلك الدروس بأمثلة من الواقع مما يسهل عليهم الاستيعاب.

أما (14.70%) من المتعلمين أحيانا يواجهون صعوبات في استيعاب الدروس متحججين في ذلك بأنَّ فهمهم بطيء نوع ما، وتوضيح الأستاذ يكون بأمثلة غير مألوفة لديهم.

فيما نجد (6.86%) من المتعلمين يجدون صعوبات كبيرة في فهم دروس التعبير الكتابي بحكم أنَّهم لا يجيدون التعبير الكتابي، وعاجزون عن ربط الأفكار ولا ينتبهون إلى الربط وتوظيف مكتسباتهم القبلية في تعبيراتهم.

### 8- هل يتم التحضير لدرس التعبير الكتابي مسبقا أم لا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	190	93.14%
لا	14	6.86%
المجموع	204	100%

### التعليق:

من خلال الجدول نجد أغلبية التلاميذ ونسبتهم (93.14%) يحضرون لدرس التعبير الكتابي، في حين (6.86%) منهم لا يحضرون لدرس التعبير.

نستنتج أنَّ التلاميذ الذين يحضرون دروسهم تلاميذ شغوفين للتعبير الكتابي، ويجدون راحة في الكتابة. في المقابل نجد التلاميذ الذين لا يحضرون تعبيراتهم هم تلاميذ يجدون أنفسهم عاجزين وغير قادرين على الخيال، أو إحضار المجتمع إلى المدرسة.

9- هل يرشدك المعلم ويوجهك لكيفية تعبير كتابي؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	191	93.63%
لا	13	6.37%
المجموع	204	100%

التعليق:

بالنظر إلى نتائج الجدول نرى أنّ نسبة (93.63%) من الأساتذة يرشدون ويوجهون تلاميذهم إلى كيفية كتابة تعبير كتابي، وهم أساتذة يجنون توسيع نطاق تفكير تلاميذهم من خلال الأمثلة الواقعية، في حين نجد (6.37%) من الأساتذة لا يرشدون تلاميذهم ولا يوجهونهم، وذلك في المواضيع السهلة والتي ترتبط أكثر بأحداث ووقائع مألوفة لدى التلميذ، والغاية منه معرفة مدى تفكير واستيعاب المتعلم لما يدور حوله.

## الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)

---

وأخيرا في نهاية دراستنا الميدانية بعد استطلاعنا على الاستبانات، تمكنا من تقديم أهم النتائج والملاحظات المتعلقة بآلية تدريس التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات في مرحلة التعليم الابتدائي، ومدى استفادة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وفق هذه المقاربة، بالإضافة إلى مدى تمكنهم من توظيف مكتسباتهم اللغوية في تعبيراتهم .

خاتمة

- انطلاقاً من الدراسة التي قمنا بها، و التي تطرقنا فيها إلى "تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقارنة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" وصولاً إلى عدة نتائج أبرزها:
- وضعت بيداغوجية المقارنة بالكفاءات نشاط فهم المكتوب، لتنمية مهارة التعبير الكتابي، ونشاط آخر تمثل في فهم المنطوق لتنمية ملكة السماع لدى المتعلم.
  - المقارنة بالكفاءات وفرت وسائل بسيطة في تفعيل نشاط التعبير الكتابي، اقتصر على (الكتاب المدرسي، والصور الموجودة في الكتاب، السبورة، الألواح).
  - التعبير له أهمية كبيرة ومكانة عالية في عملية التعليم بفضل تطور الملكة اللغوية للمتعلم، ويجني بفضلها رصيماً لغوياً يمكنه من فهم ما يدور حوله، والإفصاح عما يدور في نفسه بحرية مطلقة.
  - حث المعلمين تلاميذهم على القراءة والمطالعة؛ لتنمية معارفهم العقلية ومهاراتهم، باعتبار المعلم موجهها ومرشداً في ظل هذه المقارنة.
  - المقارنة بالكفاءات استطاعت تكوين تلاميذ قادرين على مواجهة الحياة، وأساتذة أكفاء مؤهلين علمياً وأكاديمياً.
  - هذه المقارنة جعلت التلميذ محوراً للعملية التعليمية مما يضمن له الاعتماد على نفسه، وتحمل المسؤولية في شتى الظروف.
  - تهدف المقارنة بالكفاءات لزيادة القدرة الفكرية والعقلية للتلاميذ، لذلك اعتمدت على نشاطات تتمثل في القراءة، المطالعة، والتعبير.
  - يظهر نشاط التعبير الكتابي قدرة المتعلم على توظيف معجمه اللغوي الثري مع ما يلائم المطلوب.
  - بيداغوجية المقارنة بالكفاءات تتضمن وسائل علمية حديثة من شأنها تحقيق التقدم الدراسي، والتفوق العلمي واللغوي لدى التلاميذ.
  - تكوين التلميذ لغوياً يبدأ من المرحلة الابتدائية حتى لا تواجهه صعوبات في المراحل التعليمية القادمة.

بناءً على النتائج السابقة التي خلص إليها البحث، يمكننا اقتراح التوصيات الآتية:



1. ضرورة تنفيذ الشروط اللازمة وتوفير الإمكانيات الضرورية الكاملة، للتطبيق الأمثل للمقاربة بالكفاءات.
2. محاولة الأستاذ تغيير طريقة تقديمه للدرس باستمرار، وضرورة طرح مواضيع ونصوص توافق قدرات المتعلمين، والابتعاد عن الغموض وذلك نظرًا لضعفهم في التحليل والتركيب.
3. برمجة حصص أكثر للتعبير الكتابي لتنمية ملكة المتعلم اللغوية والكتابية، كذلك الإكثار من الكتابة في الموضوعات التي يرغب فيها لتوصيل وحفظ المعارف المكتسبة.
4. تقديم تكوين جيد ومتخصص للمعلمين في بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، حتى يتمكنوا من فهم الأسس والمبادئ التي تقوم عليها وتطبيقها في المحيط التربوي بجدية.
5. حرص الأساتذة على تحرير التلاميذ لتعبيراتهم داخل القسم، للتأكد من مستواهم اللغوي الحقيقي.
6. ضرورة حث المتعلمين على القراءة والمطالعة؛ لتطوير رصيدهم المعرفي ومكتسباتهم اللغوية وتقليص أخطائهم.
7. ضرورة التنوع في طرائق تدريس التعبير الكتابي، لإبعاد الملل والضجر عن المتعلم.
8. الإكثار من الوضعيات الإدماجية وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، من أجل إتاحة الفرصة للمتعلم لكشف أخطائه وتصويبها بنفسه.

قائمة

المصادر والمراجع

الكتب السماوية:

- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع، منار للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 1425هـ.

المعاجم:

1. ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979م، الجزء5، مادة (قرب).
2. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي: لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، باب العين، ج6، د ط، 2002.
3. الخليل ابن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 2008م، ج414/5، مادة (ك ف ء).
4. مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، دار الدعوة للنشر والتوزيع، القاهرة/مصر، الجزء 1 و2، ط2 و1، 1960م.

الكتب:

1. خليل عبد الفتاح حماد، خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة منصور/غزة، 2002.
2. زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010م، د ط.
3. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، د س.
4. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط3، د س.
5. علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، د ت.
6. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة دار صفاء الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، د ط، 2011م.
7. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب، ط3، 2019م.

8. محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، دون طبعة، 2000م، القاهرة /مصر.
9. محمد علي الصويركي، التعبير الوظيفي (أسسه، مفهومه، مهاراته، أنواعه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد الأردن، ط1، 2011.
10. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، ط1، 2014م.
11. خليل عبد الفتاح حماد، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور، غزة، فلسطين ط2، 2014م.

#### المقالات الواردة في المجلات:

1. إدريس بوحوت، مفهوم المنهاج ومكوناته، مجلة علوم التربية.
2. انتصار العتوم، المنهج الإحصائي وعلاقته بالأنثروبولوجيا، علم الاجتماع، نشر في 4 مارس 2020، وأطلع عليه في 13 جوان 2021.
3. حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس (من المفهوم إلى التقييم)، مجلة جسور المعرفة، جامعة الشلف، 2018م.
4. شرقي رحيمة وبوساحة نجاة، بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات في الممارسة التعليمية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرباح الجزائر، د ط، د س.
5. مشهور اسبيتان، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، كلية فلسطين التقنية، رام الله فلسطين، مجلد 26، ط9، 2012م.

#### الوثائق التربوية:

1. بكري بلمرسلي، المقارنة بالكفاءات، وزارة التربية والتعليم.
2. مدونة التربية والتعليم الجزائرية، كتب ووثائق تعليمية: التربية والتعليم ومبحث المقارنة بالكفاءات، نشر في الموقع [www.edu.infi.dz](http://www.edu.infi.dz) بتاريخ 29 ماي 2017م، وأطلع عليه يوم 19 ماي 2021م، على الساعة 17:28.

3. وثيقة مرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية والتعليم، [www.onefed.edu.dz](http://www.onefed.edu.dz)، اطلع عليه يوم 2021/06/04 على الساعة: 21:57.
4. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام التكنولوجي، اللغة العربية وآدابها كل الشعب، وزارة التربية الوطنية، ماي 2006م.

#### الرسائل الجامعية:

1. أسماء محمد عبد الله أبو شرح، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على قراءة الصورة لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، الجامعة الإسلامية/غزة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس، السنة الجامعية 2016م.
2. فاطمة زايددي، تعليمية مادة التعبير في ضوء بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الشعبة الأدبية من التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، جامعة محمد خيضر /بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الأدب العربي، السنة الجامعية 2008-2009.

#### الندوات والدوريات:

1. نصيرة رداڤ، متطلبات التدريس بالكفاءات، ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013.
2. أويابة صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية، وتطبيقات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، غرداية/الجزائر، 13 ديسمبر 2015، بقاعة الميديتيك بالقطب الجامعي رقم 01.
3. فاطمة سعدي، تقويم مادة التعبير الشفهي وفق استراتيجية المقاربة بالكفاءات (المرحلة المتوسطة)، جامعة أبي بكر بالقائد تلمسان/الجزائر.

#### المواقع الإلكترونية:

4. خالد حسين أبو عمشة، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي [www.alukah.net](http://www.alukah.net)، 2017.

5. عبد الرزاق لحمايمي، ومحمد قوارح، العملية التعليمية على ضوء بيداغوجيا التدريس، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، نشر في الموقع <http://www.researchgate.net>، ديسمبر 2016، تم الاطلاع عليه يوم 2021/04/28م، على الساعة: 11:52.
6. ياسر هاني، المقاربة بالكفاءات، [www.startimes.com](http://www.startimes.com). يوم 21 أكتوبر 2009، أطلع عليه 4 جوان 2021.

# فهرس المحتويات

شكر وتقدير

الإهداء

المقدمة ..... أ-د

### الفصل الأول: في التعبير الكتابي والمقارنة بالكفاءات

أولاً: مفهوم التعبير (لغة واصطلاحاً) ..... 06

1. لغة ..... 06

2. اصطلاحاً: ..... 07

ثانياً: أنواع التعبير ..... 07

1. التعبير الشفوي ..... 08

2. التعبير الكتابي (التحريري) ..... 09

ثالثاً: أهمية التعبير الكتابي ..... 09

رابعاً: أهداف تدريسه ..... 10

1. تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي، وهذا يعني ..... 10

2. تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي، وهذا يعني ..... 11

خامساً: مفهوم المقارنة (لغة واصطلاحاً) ..... 12

1. لغة ..... 12

2. اصطلاحاً ..... 13

سادساً: مفهوم الكفاءة (لغة واصطلاحاً) ..... 13

1. لغة ..... 13

2. اصطلاحاً ..... 14

سابعاً: مفهوم المقارنة بالكفاءات ..... 14

ثامناً: مبادئها وأسسها ..... 15



15	1. مبادؤها
16	2. أسسها
17	تاسعا: إيجابياتها وسلبياتها
الفصل الثاني: دراسة ميدانية (تطبيق بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في نشاط التعبير الكتابي)	
21	أولا: إجراءات الدراسة
21	1. منهج الدراسة
22	2. عينة الدراسة
22	3. مجال الدراسة
23	4. أدوات الدراسة
24	كيفية تطبيق آليات البحث
24	تحليل نتائج الاستبيانات
24	1. تحليل نتائج استبيان الأساتذة
41	2. تحليل النتائج الخاصة باستبيان المتعلم
50	خاتمة
54	قائمة المصادر والمراجع
58	فهرس المحتويات
	ملحق
	ملخص

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Ministère de L'enseignement Supé. Rieur Et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945 Guelma

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

Faculté :des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

Département Lettre et Langue arabe pm

قسم اللغة والأدب العربي

N° .....

الرقم:.....



تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية

استبانة متعلقة بمذكرة التخرج موجهة لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي

سيدي المحترم ... / سيدتي المحترمة .....

يشرفنا أساتذتي الكرام أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة المتضمنة لبعض الأسئلة والمصممة لجمع المعلومات للدراسة الخاصة ببحثنا الميداني والموسوم ب: تعليمية التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات "تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أمودجا"، وهو عمل مقدم لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، تخصص: لسانيات تطبيقية.

لذا نأمل منكم التكرم في الإجابة عن هذه الأسئلة بدقة وموضوعية، لأن البيانات (المعلومات) سنبنى عليها أحكاما نخدم بحثنا، راجينا منكم الإجابة عنها بوضع علامة X في الخانة الصحيحة. ولكم منا جزيل الشكر والعرفان، وفائق التقدير والاحترام.

إشراف الأستاذة:

د. آمنة جاهمي

إعداد الطالبتين:

✓ هاجر حمادية

✓ خلود عطايلية

السنة الجامعية: 2021/2020

## معلومات خاصة بالاستبانة

اسم الابتدائية: .....

المنطقة: .....

1-الجنس ذكر  أنثى

2-العمر

3-الأقدمية في المهنة

4-المؤهل العلمي

5-كم حصة للغة العربية تقدم كل أسبوع؟

1  2  أكثر

6-هل الحجم الساعي المقرر عليكم كافٍ لتدريس اللغة العربية للتلاميذ بشكل جيد؟

كاف  غير كاف

7-كم حصة للتعبير (شفوي\_ كتابي)تقدم في الأسبوع؟

1  2  أكثر

8-أيهما أفضل التدريس بالأهداف أو بالكفاءات؟ ولماذا؟

التدريس بالأهداف  التدريس بالكفاءات

.....

9-ما مدى نجاح تطبيق منهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي على ضوء مقارنة التدريس

بالكفاءات؟

نجاح كلي  نجاح شبه كلي

10-هل تلقيتم تكويننا خاصا حول المقاربة بالكفاءات؟

نعم  لا

• إذا كانت الإجابة بنعم كم حصة و كم المدة؟.....

.....  
11- هل ترى أن مبدأ المقارنة بالكفاءات ذا فاعلية في تعلم التعبير الكتابي؟ وضح كيف ذلك؟

نعم  لا

12- هل المقارنة بالكفاءات جاءت بالجديد للتعبير الكتابي؟ إذا كانت الإجابة نعم ماهو الجديد؟

نعم  لا

.....  
.....  
13- هل حققت المقارنة بالكفاءات المردود الذي كنتم تنتظرونه من حيث مستوى المتعلمين؟

نعم  لا

• إذا كانت الإجابة ' بنعم ' ففي أي نشاط يتمثل هذا المردود؟

التعبير  القراءة  الإملاء  نشاط آخر

14- بناء على خبرتك كيف تصف مستوى التلاميذ في التعبير الكتابي؟

.....  
.....  
15- ما رأيك في بيداغوجيا التدريس وفق المقارنة بالكفاءات في الطور الابتدائي؟

مناسبه  غير مناسبة

16- حسب رأيكم هل المنظومة التربوية وفّرت لكم و للمتعلمين الإمكانيات اللازمة للتدريس وفق

المقارنة بالكفاءات؟

متوفرة  منعدمة  نقائص

17- ما هو نوع النشاط الفكري الذي يميل إليه المتعلمون أكثر من غيره؟ ولماذا؟

تعبير شفوي  تعبير كتابي

18- هل يوجد تحسن مستوى المتعلم (التلميذ) في التعبير الكتابي في ضوء المقارنة بالكفاءات؟

نعم  لا

19- هل عدد حصص التعبير الكتابي كافية لتكوين الملكة اللغوية لدى المتعلم؟

نعم  لا  أحيانا

• وإذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟.....

.....

20- التعبير الكتابي هل يحرره التلاميذ داخل القسم أو يعطى على شكل واجب منزلي؟

في القسم  واجب منزلي

21- هل تصحح التعبير الكتابي بجدية ودقة متوخيا نقائص التلاميذ؟

نعم  لا

• هل تقوم بتصحيح تلك النقائص؟ كيف ذلك؟.....

.....

22- ما هي نوع الأخطاء التي كثيرا ما يقع فيها التلاميذ؟

صرفية  نحوية  تركيبية  إملائية

23- كيف يحرر التلاميذ تعبيراتهم الكتابية داخل القسم؟

فردى  ثنائى  مجموعات

24- في نهاية درس التعبير هل تتحقق الكفاءة المرجوة؟

نعم  لا  أحيانا

25- كيف تدرج التعبير الكتابي في الاختبار؟

وضعية إدماجية  ملء فراغات  طريقة أخرى

26- هل يجند التلاميذ مكتساباتهم المعرفية السابقة في تعبيراتهم الكتابية؟

نعم  لا

## استبيان خاصة بالتلميذ

1-الجنس : ذكر  أنثى

2-ما الذي يجذب انتباهك في كتاب النصوص؟

الصور  عنوان النص  التمارين

3-ما هو نشاطك المفضل؟

القراءة  التعبير  الكتابة

• لماذا؟.....

4- هل تواجهك صعوبة في حصة التعبير الكتابي؟ ما نوع هذه الصعوبات؟

نعم  لا

5-ما الطريقة التي تفضلها في تصحيح تعبيرك الكتابي؟

جماعية  فردية

6- هل تواجهك صعوبة في إلقاء تعبيرك أمام زملائك؟

أحيانا  دائما  لا أواجه

7- هل تستوعب دروس التعبير الكتابي بسهولة أم لا؟

نعم  لا  أحيانا

8- هل يتم التحضير لدرس التعبير الكتابي مسبقا أم لا؟

نعم  لا

9- هل يرشدك المعلم ويوجهك لكيفية كتابة تعبير كتابي؟

نعم  لا

التعبير عن حبك

فأني وما ضلَّ ظنُّكَ لِي فَيُخْرِجُ  
الاشْفَاءَ فَلَإِ يَلُوكِي لَعِبِي  
وَبَعْدَ مَا بَدَأَ كَيْفَهُ  
شَفِيًّا كَلَوْ جِئْتُ وَالْقَتُودُ  
وَمَا لَنْ لِي شَرِيًّا الْبَرِيَّةُ  
شَفِيًّا نَقِيًّا إِلَى الدُّرُودِ



يوم الإثنين ١٢ مارس

التروة حارب فيها الجرائد  
الضليبيون والنتهد الكثير من الجمل  
وهدتوا بغيرتهم لأطنا وحاربوا  
بمدا وعهم وأسلتهم لكن لا تعرفوا  
وهم حاربوا عنى سهيل بنتهم الجرائد  
لأن الجرائد

يوم الثلاثاء 22 مارس 2020

الحمد لله عز وجل كبيره للبيان و يؤمن  
المؤمنين الصلاة بتكبيرات الاربعة  
و يتنفلون به و يعزجون لان  
الحمد سنة خطيرة و تكليها فيها  
الحويات و قد صلب للور  
بالفزع و الشد و ينج منه  
و فزع منه و نأخذ اعمالنا  
يعطينا به فاننا لکن نشتر في العباد  
و نغزح و نشتر في بلوتنا

الأحد 20 مارس 2018

في الصباح الباكر يذهب أبي إلى صلاة العيد  
ويجاء صلاة العيد يذهب أبي <sup>أن يذهب</sup> إلى ذبح  
حسين العيد وبعدها أذهب أنا وأصدقائي إلى  
العيد وبعدها أذهب إلى الفارج أنا وأصدقائي إلى  
الفارج وذهب إلى شراء ألعاب ومقرقات و  
ملاجات ونذهب أيضاً إلى شراء الحلويات  
ونذهب إلى شراء شظيرة وبعدها نذهب  
إلى البيت لكي نأكل وجبة الغداء وبعدها نذهب  
لكن نأخذ قيلولته وبعدها نخرج إلى الفارج  
والتقى أصدقائي كذلك ونذهب إلى اللعب  
وبعدنا نأكل الحلويات وبعدها نذهب إلى أن  
نصلى صلاة المغرب وبعدها نذهب إلى البيت  
لكي نأكل وجبة العشاء وبعدها أذهب إلى أن نأخذ  
الغفاز وبعدها نذهب إلى النوم وهذا هو العيد.

## تجربتنا

في الطبيعة يوجد أشجار وحيوانات  
و السكان و الوديان و الشلالات و نهار المشمش  
و النسيم و البرق و الفوخ و الكرن و الزمان و القمر  
الوز و التفاح و الخضر الجزر و الصاظم و البطاطة  
و السدنة و البصل و الثوم و جبار و همام

يوم الأحد 16 ماي 2021

مرجعة عامة.

الاعلم قرية صغيرة بطرة أو البصرة فإن السفر  
متعة لا تضاع في بلد كل الجزائر أنو بيت المفضلة  
المفضلة وطبيعة الغالب الامتدة فوق المسعة

شسعة، أهلالة على زرقة مياه المتوسة شامل،  
ونقا كثن الرمال بنوب إن أنشغلن الأول والغير  
هو رعت زوارنا وبي التأكيد سلقون قروب وخدمات

تليقو ببلد ميميف. لذلك لا تفرم نفسك عيش

لنضاق استثنائية.

9 أبريل 2021

مة

فهو مثل

مثال  
ن، ووقته

ويده نسقيه

فأمد يقى،  
9

رغته في طفولة

لا يوم دراسي

زقائنا.

شهر رمضان المبارك في شهر رمضان المبارك يوم الأحد 25 أبريل 2017

## مراجعة عامة

مَدِّي وَي مَالِحَ يَسْتَحِقُّ أَسْمَةً، فَهُوَ مِثْلُ

مثال

الْفَتَاءُ الْكَامِلُ، فَهَذَا هُوَ حَسُنٌ، وَوَقْتَهُ

الفتى

مُسَلِّمٌ، وَوَجْهَهُ طَلَقَ مَسْتَبْشِرٌ، وَيَدُهُ سَفِيحَةٌ

وَتَقْسَمُ مَرْزُوقَةٌ أَبِيَّةٌ، يَعْرِفُهَا مَدِّي وَي،

٦

وَالْيَمِينُ نَدَاؤُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

وَيُبَدَّلُ فِي سَبِيلِهِ كُلُّ نَمَالٍ عَرَفْتَهُ فِي طِفْوَلَتِهِ.

الْمُبَكَّرَةُ، وَقَضِيَّتُهَا مَعَهُ أَجْمَلُ الْأَيَّامِ دَرَسَتِي

الْبَدَائِيَّةَ وَسَوَّفَ أَكْثَرُ عَمَلِي مَدَّقَاتِنَا.

اللا قد الية

## الملخص:

موضوع بحثنا الموسوم ب(تعليميّة التعبير الكتابي في ظل المقاربة بالكفاءات "تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا")، عرضنا فيه أهمية التعبير الكتابي وأهداف تدريسه، بالإضافة للمبادئ والأسس التي تقوم عليها المقاربة بالكفاءات في مجال التربية لتدريس نشاط التعبير الكتابي، كما عمدنا الى رصد واقع تعليم اللغة العربية من خلال الدراسة الميدانية والاجابة على أسئلة الاستبانة الخاصة بالمعلم والمتعلم، محاولين الوقوف على مدى تجسيد وتطبيق مبادئ وأسس بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في تدريس نشاط التعبير الكتابي للسنة الخامسة ابتدائي.

واختارنا هذا الموضوع لأهمية مهارة التعبير الكتابي في اكتساب اللّغة العربية اكتسابا جيدا، فهي اللغة الرسمية مقارنة باللّغات الأخرى، فاللّغة هي نسق من الإشارات والرموز، تشكل أداة من أدوات المعرفة، وتعتبر اللّغة أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع الميادين.

**الكلمات المفتاحيّة:** التّعليمية، التعبير، التعبير الكتابي، المقاربة بالكفاءات، البيداغوجيا

## Résumé :

Le sujet de notre recherche, tagué (Eduquer l'expression écrite à la lumière de l'approche par compétences, « les élèves de 5e primaire comme modèle »), dans laquelle nous présentions l'importance de l'expression écrite et les objectifs de son enseignement, en plus de la principes et fondements sur lesquels repose l'approche par compétences dans le domaine de l'éducation pour l'enseignement de l'activité d'expression écrite Enseigner la langue arabe à travers l'étude de terrain et répondre aux questions du questionnaire pour l'enseignant et l'apprenant, en essayant de déterminer dans quelle mesure l'incarnation et application des principes et fondements de l'approche pédagogique des compétences dans l'enseignement de l'activité d'expression écrite pour la cinquième année du primaire. Nous avons choisi ce sujet en raison de l'importance de la compétence d'expression écrite pour bien acquérir la langue arabe, car c'est la langue officielle par rapport aux autres langues, car la langue est un système de signes et de symboles, qui constitue un outil de connaissance, et la langue est le moyen le plus important de compréhension et de friction entre les membres de la société dans tous les domaines. Mots-clés : pédagogique, expression, expression écrite, approche par compétences, pédagogie